

فاعلية نموذج مارزانو لتعليم التفكير في تنمية بعض مهارات الحياة الجامعية لدى عينة من طلاب الجامعة

المقدمة:

أدركت التربية الحديثة ضرورة إعداد برامج تساعد الطلاب على التعلم وممارسة مهارات التفكير؛ وذلك من خلال اعتماد الطالب على نفسه في الرجوع إلى مصادر التعلم المتاحة دون اللجوء للمعلم؛ بهدف تطوير قدراته ومهاراته في المجالات التعليمية المختلفة، وتشتد الحاجة إلى هذه البرامج في المرحلة الجامعية؛ حيث تتطلب الحياة الجامعية من الطلاب بذل المزيد من الجهد في مجالات الاتصال والتعلم والتفكير والبحث العلمي.

إن التفكير عملية واعية يقوم بها الفرد عن وعى وإدراك، ولا تتم بمعزل عن البيئة المحيطة، أي أن عملية التفكير تتأثر بالسياق الاجتماعي والثقافي الذي تتم فيه. وهذا معناه أن التفكير يتأثر بالبيئة التي ينشأ فيها الفرد؛ فهناك بيئة مثيرة ومنتشطة للتفكير، وهناك بيئة مميتة ومحبطة ومحددة للتفكير، وبما أن التعليم هو الوسيلة التي تؤثر في التفكير سواء كان ذلك بإثارته وتنشيطه أم إعاقته، وبما أن الطلبة لا يستطيعون التعلم بمفردهم، لذا يجب الاهتمام بالبيئة التي ينشأ فيها الطالب ونوع التعليم فيما إذا كان تعليمًا يتطلب عقلاً مفكراً أو عقلاً يستعمل كوعاء للمعلومات. (محمد جمل، ٢٠٠٥، ٢٦)

وبملاحظة طرق التعليم السائدة اليوم في كثير من المؤسسات التعليمية، يلاحظ التركيز على أساليب التلقين، بهدف حشو أذهان الطلبة بكل شكل من أشكال المعرفة، والتي ينسأها الطالب بمجرد التخرج والانتهاة من مرحلة الدراسة، وهذا ما أدركته التربية الحديثة فأخذت تستعين بأخصائيين في مجالات التطوير التربوي، لإعداد برامج تساعد الطلبة في تعلمهم بطريقة شائقة، وقد قامت هذه البرامج على تعليم التفكير للطلبة، بعد أن أظهرت نتائج الدراسات السابقة أثر تعليم التفكير على تطوير التحصيل لدى الطلبة، والذي من خلال تطويره يصبح الطالب قادراً على أن يفقد تعلمه بنفسه. (يوسف قطامي، ورغده غرنكي، ٢٠٠٧، ١٥)

وقد اتفق التربويين على ضرورة تعليم التفكير، لكنهم اختلفوا حول طريقة التعليم؛ فهل يجب تعليم التفكير بشكل مستقل عن المنهج أم ضمن المنهج؟ ويرى أنصار الاتجاه الأول ضرورة تعليم مهارات التفكير بشكل مباشر من خلال إضافة مادة "تعليم التفكير" للمواد الدراسية المقرر تدريسها للطلبة، وقد طور أصحاب هذا الاتجاه عدداً من الأساليب والاستراتيجيات لتعليمه. (عمر غباين، ٢٠٠٤، ٦٦). ومن أنصار هذا

الاتجاه ادوارد دي بونو الذي وضع عددا من البرامج الجاهزة لتعليم التفكير، ومنها برنامج الكورت CORT وبرنامج القبعات الست.

أما الاتجاه الآخر فيرى ضرورة تطوير مهارات التفكير من خلال المنهج المقرر، ويعتقد أصحاب هذا الاتجاه أن مهارات التفكير وعملياته لا تحدث بشكل مستقل عما يحيط بها، وأن نقل مهارة التفكير إلى المنهج سيساعد في رفع مستوى مهارات التفكير العليا لدى الطلاب، وقد قدم روبرت مارزانو وزملاؤه خمسة أبعاد مترابطة لتعليم التفكير وهذه الأبعاد هي: ما وراء المعرفة، والتفكير الناقد والإبداعي، ومحور مهارات التفكير (C ore Thinking)، وعلاقة المهارات الدراسية بالتفكير، وعمليات التفكير. (Marzano,R.j.Brandt,1988,76)

وتعتبر مهارات التفكير هي المكون الذي تقوم عليه عمليات التفكير، فالعمليات المعرفية تحتاج لعدد من المهارات المعرفية لبنائها، ولوقت أطول لاستكمالها، وتعتبر أكثر تعقيدا واتساعا من المهارات المعرفية؛ ولذا حدد مارزانو وزملاؤه مهارات التفكير العشر وهي: تحديد المشكلة، وصياغة الأهداف، والملاحظة، وصياغة الأسئلة، والترميز، والاستدعاء، والمقارنة، والتصنيف، والترتيب، والتمثيل.

وتكمن أهمية نموذج مارزانو لتعليم التفكير في مواجهة زيادة اهتمام طلاب الجامعة بالحفظ الصم أثناء تعاملهم مع المواد الدراسية، وصعوبة تقبلهم للأساليب التي تحاول إثارة تفكيرهم أثناء المناقشة والحوار داخل المحاضرة، ورغبتهم في أن تكون المادة النظرية بين أيديهم من خلال كتاب مقرر ويكون ملخصا ومختصرا؛ ولذا تواجه نماذج تعليم التفكير من خلال المنهج هذا التوجه، وتسعى لتطوير العمليات المعرفية لدى الطلبة في عصر تكنولوجي هائل السرعة؛ إذ بدون تعليم مهارات التفكير لن يستطيع هؤلاء الطلبة مواجهة هذا العصر ومواصلة التعرف على كل جديد في التخصصات الأكاديمية المختلفة.

وينطلق اهتمام البحث الحالي بتعليم التفكير لدى الطالب / المعلم في كليات التربية؛ لما له من أثر مباشر على تنمية قدرات الطلاب في التحصيل المعرفي؛ وتنمية مهارات الحياة الجامعية التي يعيشونها مثل: مهارات الاتصال والتعلم والتفكير والبحث العلمي، ويعود هذا الأثر الإيجابي بالنفع لاحقا على شخصية الطالب / المعلم الذي يتخرج معلما في المدارس للأطفال يربي فيهم الرغبة في التعلم والتفكير والعمل الجاد والتفوق.

وعلى ضوء ما سبق فإن دواعي هذا البحث تتمثل فيما يلي:

- قلة البحوث التي تناولت تنمية التفكير لدى الطالب الجامعي.

- أهمية تعليم التفكير لدى طلاب الجامعة وأثره على مهاراتهم الحياتية المعرفية والعملية.
- قصور الاهتمام بتنمية مهارات التفكير لدى طلاب الجامعة من خلال المقررات الدراسية.

مشكلة البحث:

من منطلق الاهتمام المتزايد عالميا بتنمية مهارات التفكير من خلال المقررات الدراسية، تقترح الباحثة تطبيق نموذج مارزانو لتعليم التفكير على الطلاب/ المعلمين في الفرقة الثانية شعبة اللغة العربية بكلية التربية -جامعة حلوان من خلال مقرر مادة المناهج؛ لتنمية بعض مهارات الحياة الجامعية لديهم وتنمية تحصيلهم المعرفي في هذا المقرر.

أسئلة البحث:

للتصدي للمشكلة السابقة يجب البحث عن السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن لنموذج مارزانو لتعليم التفكير أن ينمي بعض مهارات الحياة الجامعية وينمي التحصيل المعرفي لدى طلاب الفرقة الثانية من شعبة اللغة العربية بكلية التربية -جامعة حلوان من خلال مقرر "المناهج"؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

١. ما مهارات الحياة الجامعية اللازمة للطلاب / المعلمين بكلية التربية - شعبة اللغة العربية - جامعة حلوان؟
٢. ما فاعلية استخدام نموذج مارزانو لتعليم التفكير في تنمية التحصيل المعرفي لدى الطلاب / المعلمين " عينة البحث" في مقرر " المناهج"؟
٣. ما فاعلية استخدام نموذج مارزانو لتعليم التفكير في تنمية بعض مهارات الحياة الجامعية لدى الطلاب/ المعلمين " عينة البحث"؟

فرضا البحث:

١. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي على اختبار التحصيل المعرفي لمقرر " المناهج" لصالح التطبيق البعدي
٢. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي على اختبار مهارات الحياة الجامعية لصالح التطبيق البعدي

حدود البحث:

التزم البحث الحالي بالحدود التالية:

١. استخدم البحث نموذج مارزانو لتعليم التفكير من خلال مهارات التفكير العشر وهى: تحديد المشكلات وصياغة الهدف والملاحظة وصياغة الأسئلة والتمثيل والاستدعاء والمقارنة والتصنيف والترتيب والتمثيل .
٢. اقتصر البحث على تنمية مهارات الحياة الجامعية التي أسفرت عنها قائمة مهارات الحياة الجامعية اللازمة للطلاب / المعلمين بكلية التربية - جامعة حلوان.
٣. تم التجريب على طلاب الفرقة الثانية - شعبة اللغة العربية - كلية التربية بجامعة حلوان في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٥ / ٢٠١٦ من خلال مقرر مادة "المناهج".

منهجية البحث:

يعالج هذا البحث بمنهج يتكامل فيه كل من: الوصف، والتحليل، والتجريب، ويتمثل الوصف والتحليل في عرض المعلومات الخاصة بنموذج مارزانو لتعليم التفكير: الأدب النظري لدعم نموذج مارزانو والأهمية العملية لتطبيق نموذج مارزانو، والبحوث التي تناولت تنمية التفكير والتحصيل المعرفي، ومهارات التفكير العشر عند مارزانو، وإجراءات تطبيق نموذج مارزانو لتعليم التفكير .

كما يتناول مهارات الحياة الجامعية، مفهوماً، وأهمية وموقع مهارات التفكير في الحياة الجامعية، ودور مهارات التواصل والحوار في تحقيق تكيف الطلاب مع حياتهم الجامعية، وكيف يكتسب الطلاب القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرار.

أما التجريب فيتمثل في إجراءات تطبيق التصميم المقترح لنموذج مارزانو لتعليم التفكير على عينة البحث، وقياس أثر ذلك في تنمية مهارات الحياة الجامعية وتنمية التحصيل المعرفي لدى عينة البحث، وما يتطلبه ذلك من ضبط متغيرات الدراسة، وإعداد الأدوات وتطبيقها على عينة البحث قبل وبعد التطبيق، وأخيراً رصد البيانات وتحليلها وعرض النتائج وتفسيرها.

متغيرات البحث:

تصنيف متغيرات البحث على النحو التالي:

المتغير المستقل: ويتمثل في تطبيق نموذج مارزانو لتعليم التفكير على عينة البحث من طلاب الجامعة.

المتغيران التابعان وهما: تنمية مهارات الحياة الجامعية وتنمية التحصيل المعرفي لدى عينة البحث من طلاب الجامعة.

أدوات البحث:

١. استطلاع رأي طلاب كلية التربية - جامعة حلوان (عينة عشوائية من الفرق الأربعة لشعبة اللغة العربية) حول مهارات الحياة الجامعية اللازمة للطلاب / المعلمين بكلية التربية.
٢. اختبار التحصيل المعرفي لمقرر " المناهج" للفرقة الثانية " شعبة اللغة العربية - كلية التربية - جامعة حلوان " (إعداد الباحثة).
٣. اختبار مهارات الحياة الجامعية لطلاب للفرقة الثانية " شعبة اللغة العربية - كلية التربية - جامعة حلوان " (إعداد الباحثة).

تحديد مصطلحات البحث:

التفكير:

عرفه جروان ١٩٩٩، بأنه " عملية البحث عن المعنى في الموقف أو الخبرة، وقد يكون هذا المعنى ظاهرا حيناً وغامضاً حيناً آخر، ويتطلب التوصل إليه تأمل وإمعان النظر في مكونات الموقف أو الخبرة التي يمر بها الفرد "

نموذج مارزانو لتعليم التفكير:

تناول هذا النموذج مهارات التفكير التي غطت عدداً واسعاً من المجالات التي يحتاجها الطالب أثناء تعامله مع المواد الدراسية، كالترميز وصياغة الأسئلة والمقارنة والتصنيف والترتيب والتمثيل، والتدريب على هذه المهارات لدى مارزانو ساعد في تطوير العمليات المعرفية لدى الطلبة.

ويقصد بالتفكير وفقاً لنموذج مارزانو في هذا البحث: قدرة الطالب / المعلم على استخدام مهارات التفكير العشر (تحديد المشكلة وصياغة الأهداف والملاحظة وصياغة الأسئلة والتمثيل والاستدعاء والمقارنة والتصنيف والترتيب والتمثيل) من خلال مقرر مادة " المناهج" في تنمية مهارات الحياة الجامعية ومنها: مهارات التواصل وحل المشكلات ومهارات اتخاذ القرار ومهارات التفاوض.

مهارات الحياة الجامعية:

هي متطلبات أساسية لوضع خطط يومية وخطط استراتيجية تنير الطريق أمام الطلبة وتوجههم إلى حشد طاقاتهم للوصول إلى تحقيق أهدافهم. (ذوقان عبيدات وسهيلة

أبوالمسيميد، ٢٠١٢، ٢٧)، وتشتمل هذه المهارات على: مهارات الاتصال والحوار ومهارات التفكير ومهارات حل المشكلات ومهارات اتخاذ القرار ومهارات التفاوض.

التحصيل المعرفي:

عرف التحصيل اصطلاحاً بأنه " قدرة الفرد على التوفيق بين قدراته العقلية ومواهبه المختلفة مع المستوى التحصيلي الذي يحرزه أو يصل إليه" وهو أيضاً " حصول الطالب على العلامات والدرجات العالية في المواضيع التعليمية التي يدرسها، والتي تدل على قدراته الخاصة ومكانته بين طلاب صفه " (عمر عبد الرحيم، ٢٠١٠، ٣٧)

ويقصد به في هذا البحث: حصول الطالب / المعلم على الدرجات العالية في الاختبار المعرفي لمقرر المناهج (الذي يدرس في الفرقة الثانية - الفصل الدراسي الأول).

أهمية البحث:

تمثلت أهمية البحث الحالي في كونه:

١. يقدم لمخططي برامج إعداد معلم اللغة العربية نموذجاً مقترحاً لتعليم التفكير من خلال المواد الدراسية.
٢. يقدم للباحثين نموذجاً للتدريب على مهارات التفكير المعرفية.
٣. يزود المعلمين بإستراتيجية لتعليم التفكير في الغرفة الصفية ومن خلال المنهج الدراسي.
٤. يلفت نظر أساتذة الجامعات إلى دور نماذج تعليم التفكير في إثراء العملية التعليمية وتحقيق متطلبات الجودة في مواصفات خريج جامعي قادر على ممارسة مهارات التفكير في حياته المستقبلية.
٥. يساعد كليات التربية في تحقيق رسالتها ورؤيتها من خلال تخريج معلم قادر على المنافسة في سوق العمل بما يمتلكه من مهارات في التواصل والحوار وحل المشكلات واتخاذ القرار والبحث العلمي.

أهداف البحث:

١. إعداد قائمة بمهارات الحياة الجامعية اللازمة للطلاب / المعلمين بكلية التربية - جامعة حلوان.
٢. تنمية مهارات الحياة الجامعية لدى عينة من طلاب الجامعة وبصفة خاصة في: التواصل والحوار وحل المشكلات والتفكير واتخاذ القرار.

٣. إعداد أوراق العمل الخاصة بتدريب الطلاب على مهارات التفكير تبعاً لنموذج مارزانو من خلال مقرر مادة " المناهج " (وحدة عناصر المنهج).

خطوات البحث وإجراءاته:

أولاً: تناولت الباحثة الأساس النظري للبحث، وعرضته في ثلاثة موضوعات رئيسية هي: الموضوع الأول: تناول نموذج مارزانو لتعليم التفكير: الأدب النظري لدعم نموذج مارزانو والأهمية العملية لتطبيق نموذج مارزانو. والموضوع الثاني: تناول مهارات الحياة الجامعية، مفهوماً، وأهمية وموقع مهارات التفكير في الحياة الجامعية، ودور مهارات التواصل والحوار في تحقيق تكيف الطلاب مع حياتهم الجامعية. والموضوع الثالث: تناول أسس إعداد نموذج مارزانو لتعليم التفكير من خلال مقرر مادة "المناهج" لطلاب الفرقة الثانية - شعبة اللغة العربية - بكلية التربية جامعة حلوان.

ثانياً: للإجابة عن السؤال الأول ونصه: ما مهارات الحياة الجامعية اللازمة للطلاب / المعلمين بكلية التربية - شعبة اللغة العربية - جامعة حلوان؟

اتبعت الباحثة ما يلي:

١. مراجعة الأدبيات والدراسات المتعلقة باستطلاعات الرأي التي تجرى في الجامعة وكيفية بنائها وتصميمها وتطبيقها.
٢. إعداد استطلاع رأي لمهارات الحياة الجامعية اللازمة للطلاب / المعلمين بكلية التربية - شعبة اللغة العربية - جامعة حلوان.
٣. عرض استطلاع الرأي على السادة المحكمين للتأكد من صلاحيته.
٤. تعديل استطلاع الرأي في ضوء آراء المحكمين.
٥. التأكد من صدق وثبات استطلاع الرأي.
٦. وضع قائمة مهارات الحياة الجامعية اللازمة للطلاب / المعلمين بكلية التربية - شعبة اللغة العربية - جامعة حلوان في صورتها النهائية الصالحة للتطبيق.

ثالثاً: للإجابة عن السؤال الثاني ونصه: ما فاعلية استخدام نموذج مارزانو لتعليم التفكير في تنمية التحصيل المعرفي لدى الطلاب / المعلمين "عينة البحث" في مقرر " المناهج"؟ اتبعت الباحثة ما يلي:

١. مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالتحصيل المعرفي لمادة المناهج والاختبارات التي وضعت لقياسه.
٢. إعداد اختبار تحصيلي معرفي في مادة المناهج المقررة على الفرقة الثانية - شعبة اللغة العربية - كلية التربية - جامعة حلوان (الفصل الدراسي الأول).

٣. عرض الاختبار على السادة المحكمين للتأكد من مناسبته لطلاب الفرقة الثانية - شعبة اللغة العربية - كلية التربية - جامعة حلوان.
٤. تعديل الاختبار في ضوء آراء المحكمين.
٥. وضع تعليمات الاختبار.
٦. التأكد من صدق وثبات الاختبار.
٧. وضع الاختبار في صورته النهائية الصالحة للتطبيق.
٨. تطبيق الاختبار على مجموعة البحث قبلها.
٩. تنفيذ النموذج المقترح مع مجموعة البحث.
١٠. تطبيق الاختبار بعديا على مجموعة البحث.
١١. استخلاص النتائج وتحليلها وعرض المقترحات والتوصيات.

رابعاً: للإجابة على السؤال الثالث ونصه: ما فاعلية استخدام نموذج مارزانو لتعليم التفكير في تنمية بعض مهارات الحياة الجامعية لدى الطلاب / المعلمين " عينة البحث"؟

اتبعت الباحثة ما يلي:

١. مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بمهارات الحياة الجامعية والاختبارات التي وضعت لقياسها.
٢. إعداد اختبار في المهارات الجامعية اللازمة لطلاب الفرقة الثانية - شعبة اللغة العربية - كلية التربية - جامعة حلوان.
٣. عرض الاختبار على السادة المحكمين للتأكد من صلاحيته.
٤. تعديل الاختبار في ضوء آراء المحكمين.
٥. وضع تعليمات الاختبار.
٦. التأكد من صدق وثبات الاختبار.
٧. وضع الاختبار في صورته النهائية الصالحة للتطبيق.
٨. تطبيق الاختبار على مجموعة البحث قبلها.
٩. تنفيذ النموذج المقترح مع مجموعة البحث.
١٠. تطبيق الاختبار بعديا على مجموعة البحث.
١١. استخلاص النتائج وتحليلها وعرض المقترحات والتوصيات.

الإطار النظري للبحث:

الأهداف البحثية للإطار النظري:

من أساسيات البحث التربوي الجيد إعداد إطار نظري واضح وشامل يعمل على توجيه أعمال البحث، ويقدم مبررا علميا لكل عنصر من عناصره، وبناء على ذلك فإن الإطار النظري للبحث الحالي يعرض عددا من النقاط التي كان لكل منها هدف من وراء إعدادها والتي يمكن تصنيفها في ثلاثة موضوعات رئيسية هي:

الموضوع الأول: يتناول نموذج مارزانو لتعليم التفكير: الأدب النظري لدعم نموذج مارزانو والأهمية العملية لتطبيق نموذج مارزانو، والبحوث التي تناولت تنمية التفكير والتحصيل المعرفي، ومهارات التفكير العشر عند مارزانو، وإجراءات تطبيق نموذج مارزانو لتعليم التفكير.

الموضوع الثاني: يتناول مهارات الحياة الجامعية، مفهومها، وأهمية وموقع مهارات التفكير في الحياة الجامعية، ودور مهارات التواصل والحوار في تحقيق تكيف الطلاب مع حياتهم الجامعية، وكيف يكتسب الطلاب القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرار.

الموضوع الثالث: يتناول أسس إعداد نموذج مارزانو لتعليم التفكير من خلال مقرر مادة "المناهج" لطلاب الفرقة الثانية - شعبة اللغة العربية - بكلية التربية جامعة حلوان.

الموضوع الأول: نموذج مارزانو لتعليم التفكير:

مفهوم تعليم التفكير وأهميته:

كلمة "تعليم" لها جذورها الاصطلاحية في: يتعلم/ يبرز/ يعرف/ يرسم، والتعلم الذي يحدث ليس بإخبار الطلاب بما يريدون أن يعرفوه، بل يحدث من خلال إعطائهم استراتيجيات لاكتشاف كيفية التفكير، متعاوناً في ذلك بحواس التمييز؛ لكي يقرر الطالب أيهما يستحق المعرفة ولماذا؟ إن استراتيجيات التفكير التي يتم تدريسها في مادة دراسية واحدة يمكن تطبيقها في مواد أخرى، وإرشاد الطلاب إلى التفكير بصورة أشمل خارج المدرسة فيما بعد في حياتهم العملية. (ستيفن بوكيت، ٢٠٠٨، ٧٠).

يؤكد (محمد عدس ١٩٩٦) على أن على كل مدرسة تطمح أن تعلم التفكير وأن تنمي العقل أن تدرس موضوعات من شأنها أن تثير العقل وتحفزه على العمل وتدعوه للتفكير، وأن لا تتخذ مضمون هذه المواد وكأنها حقائق مسلم بها لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها، وإنما يكون التفكير من صلب هذه المواد ومن جوهر مادتها،

مثل: تنمية الموهبة وتطويرها، واكتساب المعرفة وتنظيمها ومن ثم توظيفها، وكذلك اتخاذ القرار والمشاركة في صنعه، وتنمية الميل للتعلم.

إن الطرق التي يتعلم بها الطلاب من وجهة نظر معرفية، هي طرق تختلف عن الطرق السائدة في التعلم التسلسلي الآلي، وأهم ما يميز التعلم المعرفي أنه: (يوسف قطامي، ٢٠١٤، ٣٣-٣٤)

١. يهدف إلى إثارة قدرة المتعلم واستعداداته.
 ٢. تعلم فاعل مرتكز حول المتعلم الفريد.
 ٣. تعلم يتضمن أهدافا ملائمة في عملياتها، ومحتوياتها لاهتمامات المتعلم ومشاعره وقيمه.
 ٤. تعلم يعطي المتعلم فرصة ودورا هاما في تحديد أنواع الخبرة التي ينبغي توافرها في المدرسة.
 ٥. تعلم يهتم بالاختلافات الموجودة في قدرات الأطفال، واتجاهاتهم، واهتماماتهم، وأساليب تعلمهم، ومكوناتهم الجسمية والسيكولوجية وخبراتهم السابقة وطموحاتهم في المستقبل ويراعيها في إثارة اهتماماتهم وإدماجهم في الخبرات.
 ٦. تعلم يشجع المتعلم على البحث عن العلاقات بين الأفكار.
 ٧. تعلم يبني الدافعية الداخلية التي يهدف المتعلم بها الوصول إلى حل مشكلة أو اكتشاف شيء جديد أو بلورة فكرة أصيلة.
 ٨. تعلم ينتقل فيه المتعلم من التركيز على ترديد النتائج التي تم التوصل إليها إلى التركيز على محور البحث الأصيل في الظواهر، عن طريق إثارة الأسئلة، وسعى المتعلم إلى البحث عن إجابات لها.
- وتكمن أهمية تعليم التفكير في تنمية الأفراد من كافة الجوانب الجسمية والعقلية والانفعالية، إضافة إلى تنمية القدرة على التفكير الناقد والإبداعي وحل المشكلات، وتعليم التفكير له أهمية لكل من الطلبة والمعلمين، فبالنسبة للطلبة تكمن أهميته فيما يلي: (جودت سعادة، ٢٠٠٣، ٧٧-٧٨).

- مساعدة الطلبة في رؤية وجهات نظر الآخرين في القضايا المختلفة.
- تقييم آراء الآخرين والحكم عليها بنوع من الدقة.
- احترام وجهات نظر الآخرين وآرائهم.
- التحقق من الاختلافات في آراء الناس.
- تعزيز عملية التعلم والاستمتاع بها.
- زيادة ثقة الطلبة بأنفسهم.
- تحرير عقول الطلبة والتخفيف من حدة المشكلات التي يواجهونها.

- تطوير العمل الجماعي بين الطلبة وإثارة التفكير لديهم.
- الاستعداد للحياة العملية بعد الجامعة.

أما بالنسبة للمعلمين فتكمن أهمية تعليم التفكير في:

- مساعدتهم في التعرف على مختلف أنماط التعلم لاستخدامه في العملية التعليمية التعليمية.
- زيادة الدافعية لدى المتعلمين.
- تشجيع التعارف والمشاركة بين الطلبة.
- استخدام أساليب متنوعة والتخفيف من عملية الإلقاء.
- رفع معنويات المعلمين وثقتهم بأنفسهم مما ينعكس إيجاباً على آراء الطلبة.

نموذج مارزانو لتعليم التفكير:

كانت النماذج في العقود الماضية تسهل إتمام المهمة وتحقيق الأمنيات من تعليم التفكير، إلا أن تلك النماذج من التفكير تطورت عبر السنين لتحقيق أمنيات المعلمين والطلاب بشكل أفضل، وأصبحت هناك دائرة واسعة من تلك النماذج والبرامج، واستخدام وإعداد البرامج أو النماذج لتعليم التفكير أصبحت مقيدة فقط بالتخيلات والبراعة في الاستخدام المبنية على حاجات الأجيال، وأصبحت مهارات التفكير الآن تحصى بالمئات، بينما تنشط حركة التطوير في التعليم لإنتاج العشرات من برامج ونماذج تعليم التفكير، سواء في المنهج المدرسي، أو بشكل مستقل. (ناديا السرور، ٢٠٠٥، ١٥١)

ويعتمد نموذج مارزانو لتعليم التفكير بشكل أساسي على محور مهارات التفكير

Core Thinking Skills

وقبل الحديث عن مهارات التفكير يجب تحديد العلاقة بين عمليات (Process) ومهارات التفكير (Thinking Skills)؛ فالتفكير نشاط عادي يتم دون تدريس، لكن يمكن تحسين العمليات المكونة له (كالملاحظة والاستدلال والمقارنة.....) عن طريق زيادة الوعي بهذه العمليات، ويمكن القول بأن العمليات العقلية تتضمن هذه المهارات، فأتناء عملية التقويم يمكن استخدام مهارة التدقيق. لذا فإن تعلم المهارات أو تعليمها يتضمن السير في خطوات ثابتة وبطريقة منظمة ومتتابعة ومتسلسلة ومتدرجة. ويتحدد الرضا عن أداء المهارة بالمعيار الذي تم رصده منذ البداية. (يوسف قطامي، ٢٠٠٧، ٥٥-٥٦).

ويعرف ويلسون (Wilson,2003) مهارات التفكير على أنها تلك العمليات العقلية التي نقوم بها من أجل جمع المعلومات وحفظها أو تخزينها، وذلك من خلال إجراءات التحليل والتخطيط والتقييم والوصول إلى استنتاجات وصنع القرارات.

وقد حدد مارزانو وزملاؤه مهارات التفكير ذات الأهمية في تعليم الطلاب وهذه المهارات هي: تحديد المشكلات وصياغة الهدف والملاحظة وصياغة الأسئلة والتمثيل والاستدعاء والمقارنة والتصنيف والترتيب والتمثيل.

وفيما يلي عرض لتلك المهارات:

أولاً: مهارة تحديد المشكلة Defining Problems

تعد هذه المهارة من أهم خطوات طريقة حل المشكلات، حيث لا بد للمعلم من طرح الصور أو الرسوم أو الخرائط أو الأشكال أو الأفكار أو المعلومات أو الاستفسارات التي تؤدي إلى شعور الطلاب بوجود مشكلة حقيقية تحتاج إلى حل، وبخاصة إذا كانت ترتبط هذه المشكلة بحياتهم اليومية أو تؤثر فيها، وما إن يشعر الطلاب بالمشكلة حتى ينتقل اهتمام المعلم إلى ضرورة تحديدها مع الطلاب، ولتحديد المشكلة أهمية بالغة تتمثل في تحديد أهداف العمل مع هؤلاء الطلاب، وما لم يوجد نص محدد للمشكلة، فإن البحث والدراسة المتعلقة بها لن يؤدي إلى حل، وينبغي للمعلم التأكد من أن المشكلة تمت صياغتها بوضوح، وأن الطلاب قد فهموا جيداً المطلوب منهم عمله والطريقة التي ينبغي استخدامها في سبيل تحقيق ذلك، (جودت سعادة، ٢٠١١، ٤٨٠)

وقد بذلت محاولات عديدة للوصول إلى معايير للمشكلة الجيدة للتدريب، ولكن لم يكن بالإمكان الوصول إلى معايير عامة يمكن استخدامها للحكم على كل المشكلات التي يمكن أن تقدم للطلبة، غير أن الباحثين اجتهدوا في الوصول إلى بعض المعايير، ومنها: (يوسف قطامي، ٢٠١٤، ٧١٠)

١. أن تشكل المشكلة موقفاً صعباً حقيقياً يتطلب من الطالب أن ينتج رأياً.
٢. ضمان توافر ذخيرة معرفية من المبادئ والمفاهيم التي يمكن أن تشكل جزءاً مكملًا لبناء الموضوع لدى الطلبة.
٣. أن توصف مواقف التدريب الصفية بأنها قابلة للتطبيق في مواقف تدريبية أخرى لتطبيق ما تم تعلمه.
٤. أن تعالج المشكلة دافعاً قوياً لدى المتعلم، وأن تحقق لديه دافع الإنجاز عند تحقيقه.

ثانياً: مهارة صياغة الأهداف: Setting Goals

ووفقاً للتعلم المستند على التفكير فإن خارطة التفكير يفضل أن تقدم على لوحة كبيرة، مكتوب عليها أسئلة خارطة التفكير، وتوضع في مكان بارز في الغرفة الصفية بحيث يتمكن كل متعلم من رؤيتها بشكل واضح، ومن ثم يوضح المعلم لطلبته دلالات كل سؤال من أسئلة خارطة التفكير. (محمد نوفل ومحمد قاسم، ٢٠١١، ١٠٤) وفيها يتم

تحديد النتائج المتوقع من المتعلم الوصول إليها؛ لأن تحديد المشكلات يقود إلى صياغة الأهداف.

ثالثا: الملاحظة Observing

وتتضمن الحصول على المعلومات من خلال حاسة أو أكثر دون التركيز على نمط معين من المعلومات، وتأتي الملاحظة بعد اختبار الفرضية أو حل المشكلة لملاحظة العناصر ذات العلاقة بالمشكلة، وتعتبر أساسية للتصنيف أو الاستدلال والفرضيات، ويجب تدريب الطلبة على الملاحظة، وذلك من البسيط إلى المعقد ومن المؤلف إلى الغريب (يوسف قطامي ورغده عرنكي، ٢٠٠٧، ٥٨)

وتعود أهمية تدريس مهارة الملاحظة على أنها تعمل على تحقيق أسلوب التعلم النشط، وأن المعلومات التي يتم الحصول عليها بواسطة الملاحظة الفاعلة تشكل الأساس السليم للكثير من مهارات التفكير الأخرى، وأنه عندما يعمل الطالب على استخدام مهارة الملاحظة بفاعلية كبيرة، فإنه يستطيع الحصول على معلومات أفضل من الناحية الكيفية وأكثر من الناحية الكمية، مما يفيد بالتالي عمليات التفكير ومهاراته المختلفة. (جودت سعادة، ٢٠١١، ٣٥٣)

رابعا: صياغة الأسئلة: Formulating Questions

وتعرف بأنها تلك المهارة التي تستخدم لدعم نوعية المعلومات من خلال استقصاء طلابي يتطلب طرح الأسئلة الفاعلة أو صياغتها أو اختيار الأفضل. وعن أهمية تدريس هذه المهارة فتعود إلى أنها تزود التلاميذ بأداة أساسية لجمع المعلومات من كتاب أو من شخص، وإن كونها إستراتيجية تعليمية أكثر من إستراتيجية تدريسية، وأنه من المهم استخدامها وتدريب التلاميذ عليها من أجل تنشئة أو إعداد المتعلمين المعتمدين على أنفسهم. (جودت سعادة، ٢٠١١، ٣٦٧)

والمأمول هو أن يأتي اليوم الذي يصوغ فيه الطلبة أسئلتهم ويطرحونها، ويقومون بعرض مشاكلهم وقضاياهم بأنفسهم، بدلا من أن يقوم المعلم بذلك، ويغيروا من نماذج أسئلتهم لتصبح أكثر تحديدا، وأدعى إلى التفكير، ومن ذلك العمل على وجود قاعدة بيانات يرجعون إليها في أفكارهم وما يتوصلون إليه من استنتاجات، وللتدليل على ذلك يسألون: ما الدليل لديك؟ كيف تتأكد من صحة ذلك؟ وعلى الطلبة أيضا أن يعرضوا قضايا عن طريق طرح أسئلة تبدأ ب(إذا) مثل: ماذا سيحدث في رأيك إذا...؟ (محمد عدس، ١٩٩٦، ٧٩)

خامسا: الترميز Encoding

ويتم من خلال ربط أجزاء صغيرة من المعلومات مع بعضها لتسهيل تخزينها في الذاكرة بعيدة المدى، وتعد مهارة الترميز إحدى عمليات الضبط التي تعمل على وضع المعلومات في سياق إضافي بحيث يسهل إعادتها (Sternbery&Wagner,1999)

ويتضمن الترميز إستراتيجيتين هما: التكرار ومساعدات التذكر، وتتميز هاتان الإستراتيجيتان بتقديم اختبار ذاتي ليتمكن الطلبة من تحديد ما يتذكرون وما لا يتذكرون، وقد وضع البا وهاشر (Alba&Hasher1983) عدة مبادئ حول دخول السكيمات (المعلومات المختصرة) في عملية الترميز وهي:

• الاختيار Selecting

عندما يتعرض الفرد لمعلومات أو أحداث، فإن بعضها فقط يندمج مع تمثيلات الذاكرة التي تم بناؤها، ويعتمد اختياره للمعلومات التي يريد ترميزها على وجود سيكما مناسبة لها في الذاكرة.

• التلخيص Abstraction

ويتم من خلال عدم التركيز على التفاصيل، ووضع المعلومات في نقاط هامة أو أفكار رئيسية.

• التفسير Interpretation

وينتج عن التوسع خلال الترميز أو بعده، ومن المميزات الرئيسية للسكيمات أن فيها ثغرات أو متغيرات يتم ملؤها بمعلومات محددة، أي أننا نستخدمها للاستدلال وتفسير ما هو أبعد من المعلومة نفسها.

• الدمج Integration

ويتم خلاله دمج المعلومات في التمثيلات المعرفية الكلية ذات العلاقة، ويتم الاستدلال لربط المعلومات السابقة غير ذات العلاقة، وحتى السكيمات نفسها يمكن أن تندمج معا، وهذا ما يقود إلى البناء الهرمي للمعلومات السكيمائية Schematic، فمثلا: في حالة سيكما الوجه توجد سيكيمات فرعية تتضمن: العينين والأنف والفم، ويتم الدمج لدى الكبار بصورة أعمق منه لدى الصغار. (Hardy,Jackson,Leahly,1997).

سادسا: الاستدعاء (التذكر) Recalling

تتمثل أهمية تنمية مهارة التذكر في كونها تؤدي إلى تمكين الطلبة من الالتزام بتزويد الذاكرة بالمعلومات والإطلاع عليها في الوقت المطلوب وعند الاستخدام أو عند

الحاجة . وهنا فإن على الطلبة أن يعملوا على بناء قواعد معلوماتية لهم كلما استطاعوا ذلك، أن يتمكنوا من الوصول أو العودة إليها عند الرغبة في تعلم المفاهيم أو المعلومات الجديدة.(جودت سعادة، ٢٠١١، ٣٣٧).

ويعد التخيل أحد العمليات التي يتم خلالها تذكر المعلومات اللفظية، من خلال التصورات البصرية، ويتمثل أفضل نظام لوصف الذاكرة في انسياب المعلومات من وإلى مخزن الذاكرة قصيرة المدى، وقيام الفرد بضبط هذا التدفق، وهذا المفهوم يعتبر أساسياً لبحوث الذاكرة التجريبية والنظرية .(Sternbery&Wagner,1999).

سابعاً: المقارنة Comparing

تتضمن مهارة المقارنة تحديد أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين شيئين أو أكثر، مثل المقارنة بين فكرتين أو حادثتين أو شخصين للوصول إلى هدف أو قرار محدد . وتحتوى مهارة المقارنة دائماً على الخصائص التي تتشابه والخصائص التي تختلف . وتساعد مهارة المقارنة في تحقيق الفهم العميق والمنظم للأشياء المقارنة لاتخاذ قرار صائب أو إزالة الغموض.(محمد نوفل ومحمد قاسم، ٢٠١١، ٦٠)

ولتنمية هذه المهارة بطريقة ماهرة وبارعة، يقترح سوارتز وزملاؤه (Swartz et al., 2008) أدوات تمكن المتعلمين من تعلم وتوظيف هذه المهارة بفاعلية، وهذه الأدوات يعبر عنها باستراتيجيات، ولعل أهمها خارطة التفكير Thinking Map، فهي أدوات تمكن المتعلم من رؤية تفكيره بطريقة واضحة.

ثامناً: التصنيف Classifying

وتعرف مهارة التصنيف على أنها تلك المهارة التي تستخدم لتحديد الخصائص أو الصفات الداخلية والخارجية للأشياء أو المفاهيم أو الأفكار . وتتمثل أهميتها في قدرة المتعلمين على تحديد الخصائص أو الصفات المتعلقة بالأشياء وتحليلها كإحدى جوانب العملية التعليمية التعليمية.(جودت سعادة، ٢٠١١، ٤١٩).

وينبغي أن يعد الطالب للقيام بعملية التصنيف في معظم ممارسات التعلم ومجالاته، فعلى المعلم أن يدرّب الطلبة على الحوار والمناقشة في كل ما هو عنصر أساس في هذه العملية بين الحين والآخر، أو حين تسنح الفرصة لذلك من خلال المواد التي يتعلمونها، كما على المعلم أن يشجع الطلاب على استخدام المصطلحات بالشكل الصحيح وأن يفهموا ويفهموا ما بين هذه المصطلحات من فروق في المعنى والدلالة.(محمد عدس، ١٩٩٦، ١٣٤-١٣٥)

تاسعا: الترتيب Ordering

وتشير هذه المهارة إلى الخصائص المحددة بمعيار، والترتيب مرتبط مباشرة بالتصنيف، ويمكن اعتباره حالة خاصة من مهارة التصنيف؛ فوضع الأشياء في ترتيب معين يؤدي إلى تنظيم منطقي يساعد على التذكر والفهم؛ كوضع الأحداث في ترتيب زمني تبعا لحدوثها. وحتى يصل الطلبة للترتيب لابد لهم من إدراك علاقة السبب والنتيجة في ظهور الأحداث. (يوسف قطامي ورغده عنكي، ٢٠٠٧، ٦٢)

وتعمل مهارة الترتيب على تحقيق العديد من الأهداف التربوية مثل: قيام الطلاب بترتيب الحوادث أو الأشياء أو الأسماء أو المصطلحات بنمط تنظيمي معين، وزيادة فعاليتها عن طريق تطبيقها بشكل متتابع، وتحديد المواقف التي يكون من المفيد استخدام هذه المهارة فيها. (جودت سعادة، ٢٠١١، ٢٢٢)

عاشرا: التمثيل Representing

إن التمثيل كعملية معرفية يركز على التفاعلات البيئية ويعنى بها الطريقة أو الأسلوب الذي يدرك فيه الفرد ما يحيطه، وذلك عن طريق تمثيلات المتعلم المدمجة في بنائه المعرفي نستطيع تحديد خصائص البيئة التي يعيش فيها، كما أننا نستطيع تشخيص عناصر قوة وضعف المتعلم من خلال ما يعرض له من مثيرات بيئية، (يوسف قطامي، ٢٠١٤، ٣١٨)

ويظهر من خلال قيام المتعلم بتغيير شكل المعلومات لإظهار العلاقة بين عناصرها المحددة، والتمثيل يأخذ عدة أشكال رئيسية هي: البصرية واللفظية والرمزية. ويمكن لهذه الأشكال أن تكون داخلية كالصور الذهنية أو خارجية كالرسم والتمثيل، وقد تكون بسيطة كاستخدام رمز لفئة معينة، أو تحويل الأجزاء الكبيرة إلى أجزاء صغيرة، وقد تكون معقدة، كبناء مصفوفة، يعرض خلالها المتعلم المعلومات بطريقة ذات معنى، يربط أجزائها معا. ومع أن المهارة تتضمن كل من مهارتي التصنيف والترتيب إلا أنها تتضمن تميزا إدراكيا. ويعتقد مارزانو وزملاؤه أن التمثيل حالة خاصة من تحليل الأنماط والعلاقات يحدد فيه المتعلم الأجزاء ويعبر عنها بشكل جديد، وقد يقوم بصياغة جديدة تقود لفهم جديد. (يوسف قطامي ورغده عنكي، ٢٠٠٧، ٦٢)

البحوث التي تناولت علاقة التفكير بالتحصيل المعرفي:

*دراسة هاوارد كاونتى وميريلاند (١٩٨٤) Howard County, Maryland في مدرسة باتا بسكو المتوسطة، استبدل المعلمون الطرق التقليدية والتمركزة حول المعلم بطرق جديدة ضمن المنهاج، بحسب نموذج مارزانو، وقد استخدموا برنامجا إرشاديا من ثماني خطوات لمدة ثلاث سنوات يكون فيها الطلبة هم المسئولون عن تعلمهم، وتم في

هذا البرنامج دمج مهارات التفكير مع البرامج التعليمية، حيث تقسيم الإطار إلى مرحلتين تشتمل المرحلة الأولى على التخطيط وتشتمل الثانية على التنفيذ.

وقام المعلمون بتجهيز غرفة الصف لمساعدة الطلبة على طرح أسئلة صحيحة، والانتقال من المناقشة البسيطة إلى عمليات أعقد تتطلب حل المشكلات بدلا من إعطائهم معلومات، وقد شعر الطلبة بأن المهمات ليست كثيفة عندما عملوا ضمن مجموعات أو بشكل ثنائي، وتعلموا أن يعملوا وينظموا أفكارهم باستخدام المنظمات البصرية، وأن يفكروا قبل أن يجيبوا، مما زاد من قدراتهم في التفكير ما وراء المعرفي، وفي عمل ارتباطات بين الموضوعات الدراسية وبين خبراتهم الحياتية.

وقدمت هذه الدراسة إطارا نظريا يمكن الاستفادة منه في دمج مهارات التفكير ضمن المنهاج بحسب نموذج مارزانو، إذ يعمل تطوير التفكير على تحسين الفهم لمحتوى المادة الدراسية.

*دراسة تتبعية أجراها موري تومبسون M. Thompson من عام ١٩٩٤ إلى عام ١٩٩٨ في مدرسة ثانوية للذكور باستراليا، قام بتتبع الطلاب لاستكشاف أثر برنامج أبعاد التعلم الذي طوره مارزانو في تفكير الطلاب وعلاقة ذلك بمعامل الذكاء. وثبت أن برنامج أبعاد التعلم قد تفاعل بشكل إيجابي مع معامل الذكاء، فقد ظهر أن الطلبة الأكثر قدرة استفادوا من البرنامج بنسبة أكبر. وتعتبر دراسة موري من الدراسات التي أسهمت في تقديم إطار نظري حول استخدام أبعاد التعلم التي أشار إليها مارزانو في تطوير تفكير الطلبة وعلاقة ذلك بالذكاء وعلاقته بالتحصيل.
(//edlt.Flinder.edu.au//)

*دراسة أجراها كل من ديلى واتكنز ويليمز وكورتنيه وديفيد وديموك (٢٠٠١)

Daley, B.J., Watkins, K., Williams, S.W., Courtenay, B., David M., Dymock, M., لمعرفة أثر أبعاد التعلم التي وضعها مارزانو (١٩٩٢) على التعلم باستخدام التكنولوجيا لدى طلبة خمس جامعات في أمريكا وانجلترا وأستراليا، أظهرت النتائج أن الطلبة الذين يحملون اتجاهات إيجابية نحو التكنولوجيا كان تعلمهم أفضل من ذوى الاتجاهات السلبية، وقد أثرت هذه النتائج على الأبعاد الأخرى بحيث أدت إلى اكتساب المعرفة ودمجها بشكل أفضل، إضافة إلى تحسين المعرفة ذات المعنى وتحسين العادات العقلية لديهم. قدمت هذه الدراسة إطارا نظريا حول أثر استخدام أبعاد التعلم لمارزانو على التعلم واكتساب المعرفة. (ifets.ieee.org/...)

*دراسة محمد ناصر (٢٠٠٣) لمعرفة أثر برنامج تدريبي ما وراء معرفي على التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات، أشارت النتائج إلى وجود أثر للبرنامج التدريبي في تطوير التفكير الناقد لدى عينة الدراسة، كما أشارت النتائج إلى

عدم وجود أثر لمتغير الجنس أو المستوى الدراسي أو الكلية التي ينتمي إليها الطالب . وقد قدمت هذه الدراسة إطارا نظريا حول أثر استخدام برنامج تدريبي ما وراء معرفي على التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات.

*دراسة ماهر أحمد (٢٠٠٣) حول أثر استخدام استراتيجية التدريس فوق المعرفي والنموذج الاستقصائي في التحصيل وفي تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف التاسع في مبحث الجغرافيا، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلاب لمبحث الجغرافيا تعزى إلى الطريقة، ولصالح طريقة التدريس فوق المعرفية، كما أظهرت وجود فروق تعزى للجنس لصالح الإناث.

ويتضح من الدراسات السابقة وغيرها الإجابة على سؤال لماذا يسهم نموذج مارزانو لتعليم التفكير في زيادة تحصيل الطلبة: (يوسف قطامي، ٢٠٠٧، ١١٧)

- لأن نموذج مارزانو يطور مهارات التفكير.
- لأن تطور مهارات التفكير وتحسنها يمكن نقلها لمواضع التعلم.
- التفكير يحسن التعلم.
- إن تطوير مهارات التفكير يزيد من سرعة العمليات الذهنية.
- التفكير يزيد من نشاط المتعلم ويسهم في زيادة تحصيله.
- تعلم التفكير يطور الاستعداد للاستقلال في التعلم.

الموضوع الثاني: مهارات الحياة الجامعية:

مفهوم الجامعة وفلسفتها:

إذا ما عرفت الجامعة وبصورة عامة بأنها المؤسسة التي تقوم بصورة رئيسية بتوفير تعليم متقدم لأشخاص على درجة من النضج ويتصفون بالقدرة العقلية والاستعداد النفسي على متابعة دراسات متخصصة في مجال أو أكثر من مجالات المعرفة، يمكن القول أن للجامعة بهذا المعنى العام جذورا عميقة في التاريخ وأنها بدأت في مرحلة مبكرة من حياة الإنسان وتطورت مع تطوره. (سعيد التل وآخرون، ١٩٩٧، ٢٩)

تطورت فلسفة الجامعات عبر سنوات نشأتها لتتحدد بما يأتي: (ذوقان عبيدات وسهيبة أبو السميد، ٢٠١٠، ١٣)

١. توفير فرص الدراسة للطلاب في تخصصات مختلفة.
٢. مواكبة التطور العلمي والتكنولوجي.
٣. تدعيم الصلات بين مختلف جامعات العالم.
٤. تنمية الإنسان المفكر المنفتح على الحياة والتطور.

٥. الإسهام في خطط التنمية وتطوير المجتمع.

٦. استيعاب التطورات التكنولوجية.

٧. مواجهة تطورات العصر.

وتلتزم كل جامعة بالوظائف الأساسية الثلاثة: (ذوقان عبيدات وسهيلة أبو سميد، ٢٠١٠، ١٤)

١. التعليم وتوفير التخصصات المختلفة للطلبة القادرين كافة، فالوظيفة الأولى هي التدريس.

٢. البحث العلمي: الجامعة هي مختبر كبير يهتم بالبحوث والدراسات اللازمة لمواجهة مشكلات المجتمع وتطويره وتحديثه.

٣. الخدمة الاجتماعية: الجامعة هي مؤسسة اجتماعية تعمل على الإسهام في تقديم برامج تنمية المجتمع وتعليم الكبار وتقديم برامج التدريب اللازمة لمختلف قطاعات التنمية.

إن الدور الذي تقوم به الجامعة في الوطن العربي في مواجهة التحديات وفي التطوير والتنمية وتحقيق تطلعات الأمة بالتقدم والازدهار، يتطلب العمل على إحداث تطوير جذري في أغلب الجامعات العربية إن لم يكن فيها كلها، سبيلا لأداء هذه الجامعات ووظائفها المحددة وأهدافها المرجوة بفعالية وخلق واتقان. وعليه فإن تطوير وتنمية مؤسسات المجتمع يعتمد بصورة أساسية على الجامعة وعلى تطويرها، باعتبار أن دور الجامعة لا يقتصر على إعداد القيادات التي تصنع التطور فحسب بل إن الجامعة هي القائد والموجه لهذه المؤسسات. (سعيد التل وآخرون، ١٩٩٧، ١٤)

الطالب هو محور العملية التعليمية التعليمية، والهدف الأساسي من التعليم في الجامعة هو الإسهام في بناء شخصية الطالب بحيث تصل هذه الشخصية إلى أبعادها المتكاملة في النمو، شخصية تتمتع بالاتزان الانفعالي والضبط الذاتي، بعيدة عن الغوغائية والارتجال والعصبية، تستخدم المنهج العلمي في حل المشكلات، متفتحة على البيانات والحقائق، تستوعب شبكة العلاقات الاجتماعية على مستوى المجتمع المحلي والمجتمع العربي والعالم ككل. (سعيد التل وآخرون، ١٩٩٧، ٤٥٣)

إن التكيف مع الحياة الجامعية يتطلب دورا تقوم به الجامعات من حيث تقديم برامج تكيف للطلبة الجدد، وعلى الطالب أن يتكيف من خلال إتقانه مجموعة من المهارات الحياتية ذات الصلة بالتكيف والتفوق الشخصي والدراسي في الجامعة، وإن هذه المهارات تمر عليها الجامعات - أو لا تمر - بشكل سريع، وقد تضيق هذه المهارات كليا أثناء الدراسة بسبب كثرة المواد والمتطلبات الدراسية، وكثرة الامتحانات، كما قد

تعمل بعض الأجواء الجامعية على إحداث آثار سلبية في هذه المجالات، فتكبت هذه المهارات وتقضى عليها. (ذوقان عبيدات وسهيبة أبو السميد، ٢٠١٢، ٢٢-٢٤)

وحددت سوزان ج كوفاليك وكارين أدلسن (٢٠٠٤) بعض المهارات الحياتية اللازمة للعصر الحالي ومنها على سبيل المثال: مهارات إدارة الوقت، ومهارات الحوار والاتصال، ومهارات التعلم، ومهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات، ومهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي، ومهارات البحث العلمي، ومهارات العمل في فريق، ومهارات التخطيط الاستراتيجي، ومهارات إعداد التقارير، ومهارات تحمل المسؤولية والصبر والتعاون واحترام الآخر.

دور مهارات الاتصال والحوار في إحداث تكيف الطلاب مع حياتهم الجامعية:

يقصد بعملية التكيف بصورة عامة عملية التفاعل بين الفرد وما لديه من إمكانيات وحاجات من جهة وبين البيئة وما فيها من خصائص ومتطلبات من جهة أخرى، ويظهر التكيف الحسن في شعور الطالب بالرضا والارتياح تجاه دوره كطالب في الجامعة، يستمتع بدراسته ويحبها ويرتاح لأساتذته وزملائه. كما يظهر في النتائج الدراسية التي يحصل عليها الطالب وعلى مستوى نجاحه. (سعيد التل وآخرون، ١٩٩٧، ٤٥٥)

ترجع أهمية الاتصال إلى أن قدرة الفرد على المشاركة والتفاعل مع الآخرين وتبادل الآراء والأفكار والمعلومات تزيد من فرص البقاء والنجاح والتحكم في الظروف المحيطة به، في حين أن عدم القدرة على الاتصال مع الغير يعد نقصا اجتماعيا وسيكولوجيا خطيرا. ويرى جون ديوى أن وجود المجتمع واستمراره متوقف على نقل الخبرات والاتصال بين الأفراد. (أحلام عبد السميع وحصة محمد، ٢٠١١، ٩)

يعد الحوار من أحسن الوسائل الموصلة إلى الإقناع وتغيير الاتجاه الذي قد يدفع إلى تعديل السلوك إلى الحسن؛ لأن الحوار ترويض للنفوس على تقبل النقد، واحترام آراء الآخرين، وتتجلى أهميته في دعم النمو النفسي والتخفيف من مشاعر الكبت وتحرير النفس من الصراعات والمشاعر العدائية والمخاوف والقلق؛ فأهميته تكمن في أنه وسيلة بنائية علاجية تساعد في حل كثير من المشكلات. (فاطمة عبد الرحيم، ٢٠١٢، ٣٤٤)

وتشير الكثير من الدراسات أن للحوار الشفهي المباشر وجها لوجه له التأثير الكبير في عملية الإقناع، وله التأثير الكبير أيضا في عملية تغيير المواقف. ويتطلب الحوار الفعال مشاركة جماعية من الأفراد المعنيين بإدارة الحوار ومناقشته، فكل فرد

لابد أن يشارك في الأداء الحوارى من استدعاء للحقائق، ومناقشة الآراء المختلفة، وتقديم الحجج الداعمة لما يعرض من أفكار. (كامل الطراونة، ٢٠١٤، ٥٨-٦١)

يعد إدارة الحوار فن ومهارة، وإدارة الحوار فن لا يقوم على الموهبة؛ بل يتطلب عملاً متواصلًا على الذات وممارسة يومية مع الآخرين. ولنجاح جلسات الحوار يجب الالتزام بما يلي: (فاطمة عبد الرحيم ٢٠١٢، كامل الطراونة ٢٠١٤، أحلام عبد السميع وحصة محمد ٢٠١١، عبد الرحمن الشاعر ٢٠١٢)

- توفير أجواء من الود والاحترام بين الأطراف المشاركة في الحوار
- تزويد المشاركين بالمعلومات وعناوين النقاش والنقاط المتعلقة بهم.
- احترام آراء الآخرين وعدم جرح مشاعر أي طرف.
- الحضور القوى للمشاركة سواء باللغة اللفظية أو غير اللفظية (لغة الجسد) مثل: النظر في عيون المشاركين والتركيز والإصغاء لحديثهم.
- إبداء المرونة في التفكير واستبعاد ردود الفعل العنيفة المتسارعة.
- طرح الأفكار المخالفة بأدب واحترام ودون تهكم أو سخريّة.

دور مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار:

يمكن تعريف مهارة حل المشكلات على أنها تلك المهارة التي تستخدم لتحليل ووضع استراتيجيات تهدف إلى حل سؤال صعب أو موقف معقد أو مشكلة تعيق التقدم في جانب من جوانب الحياة، أما عن تدريس هذه المهارة فتعود إلى تزويد الطلاب بأطر عمل منظم لتحليل أفكارهم في مواقف غير تقليدية لحل المشكلات وتعويدهم على مواجهة المشكلات والمواقف المعقدة بكل عزيمة ومسؤولية وكفاءة. (جودت سعادة، ٢٠١١، ٤٦٩)

وتتحدد طريقة جون ديوى في حل المشكلة بالخطوات الآتية:

١. الشعور بالمشكلة وتحديدها.
٢. صياغة الفروض التي يمكن أن توصل إلى حل المشكلة.
٣. جمع البيانات والأدلة التي تؤيد أو تعارض كل فرض ذكى من الفروض السابقة، ويتم جمع هذه الأدلة والبيانات عن طريق الملاحظة والسؤال والتجريب والقراءة والمناقشة والعودة إلى المصادر المختلفة.
٤. قبول الفروض والتحقق منها.

ومن المهارات التي تساعد الفرد على حل المشكلات مهارة اتخاذ القرار:

إن تحسين قدرة الفرد على حل المشكلات وصنع القرارات يعتبر موضوعاً مهماً في عصر بات فيه الفرد متخذاً لقرارات كثيرة في مجمل أنشطته حياته، إذ أن

مواجهة المشكلات واتخاذ القرارات أضحي عملية مؤسسية في جميع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية (صالح أبو جادو ومحمد نوفل، ٢٠١٠، ١٢٢). وبات ضروريا تعلم الفرد كيف يتخذ قراراته بكل عقلانية وبعيدا عن العاطفة مستخدما عمليات عقلية عديدة منها: قدرته على استقصاء المعلومات اللازمة قبل اتخاذ القرار.

ومن الأخطاء الشائعة التي يقع فيها الفرد عند إجراء عملية اتخاذ القرار ما يلي: (محمد نوفل ومحمد قاسم، ٢٠١١، ٢٠١)

- تتخذ القرارات السريعة بدون التفكير بها بتأن فيكون القرار متسرعاً.
- تتخذ القرارات في ضوء معلومات محددة جداً؛ فيكون القرار ضيق الأفق.
- الأفكار حول عملية اتخاذ القرار غير منظمة وعلى غير صلة بمجال اتخاذ القرار، فيكون القرار مشتتاً.
- إغفال مجموعة من العوامل التي كان من المفترض أن تؤخذ بعين الاعتبار عند اتخاذ القرار، فيكون القرار غير واضح.

التفاوض كأحد تطبيقات نظرية الاتصال ودوره في صنع القرار:

التفاوض في أبسط معانيه هو النقاش والحوار بين طرفين أو أكثر بينهم تعارض في وجهات النظر حول قضية محددة من أجل الوصول إلى اتفاق ينهي أسباب التوتر والتنازع ويحقق مصلحة الأطراف ويجنبهم آثار الصراع وعواقبه، وإذا كان التفاوض هو عملية حركية بالغة التعقيد تتداخل وتتفاعل فيها جملة عناصر منها: المعلومات والوقت وقوة المركز التفاوضي للأطراف، والتكتيكات والأساليب المتبعة، فإن هذا التفاوض لا يتم بغير اتصال بين هذه الأطراف. (محمد الشافعي، ٢٠١٠، ٢٥)

كما تتزايد أهمية التفاوض بزيادة دور التفاوض كوسيلة أساسية لصنع القرارات في الحياة العامة بشكل مستمر، فقد أصبح التفاوض اليوم من أهم أشكال صنع القرار سواء في حياة الأفراد أو الكيانات أو الدول، فصنع القرار وفي جميع مراحلها يعتمد على الحوار والمناقشة والتفاوض. (محمد الشافعي، ٢٠١٠، ٢٤)

التفاوض بوصفه سلوكاً اتصالياً يحتاج من المفاوض امتلاك القدرة على عرض وجهة نظره بأسلوب مؤثر ومقنع، إذ لا يكفي أن يكون صاحب الحق حتى يكون مقنعا للطرف الآخر، وإنما لابد أن يكون قادراً على مقارعة الحجة بالحجة، وقادراً على تنفيذ حجج الطرف الآخر بأسلوب موضوعي يتناسب مع طريقة تفكير هذا الطرف وقدراته الإدراكية وخلفياته الثقافية، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى يجب عليه أيضاً أن يكون متمكناً من عرض وجهات نظره بأساليب ووسائل ملائمة لا تكتفي بعملية توصيل وتبادل المعلومات مع الطرف الآخر، وإنما تكون مؤثرة عاطفياً، وقادرة على استمالة هذا الطرف الآخر. (حسن وجيه، ١٩٩٦، ١٦)

وبما أن مراحل عملية التفاوض متعددة، فإن مهارات التفاوض الناجح ينبغي أن تتعدد بحيث تشمل جميع المراحل التي تتضمن إعداد جدول الأعمال وتسيير المفاوضات، وإدارة النقاش، وأسلوب الحوار، وعرض المبادرات، وتقويمها، وأسلوب التعامل مع المبادرات التي يقدمها الطرف الآخر، وإعداد الصيغة النهائية للاتفاق. ويجب أن يمتلك المفاوض بعض المهارات اللازمة للتفاوض مثل: (Kennedy ,G., Benson ,J. and Macmillan ,J. 1989,555)

- القدرة على التفكير السريع.
- الوعي والإلمام بعناصر الخلاف وموضوع التفاوض.
- القدرة على استحداث الأفكار الجديدة لعرضها أثناء جولات التفاوض وسرعة الاستجابة لما يعرض من أفكار جديدة بأسلوب مناسب.
- عدم إغفال مطالب ومصالح الجانب الآخر.
- عدم تجاوز المفاوضات لمطالبه.
- تمكين الطرف الآخر من فرصة مناسبة لعرض وجهة نظره وإبداء رأيه.
- الوعي بأن منزلة الشخص في المجتمع وخلفيته الثقافية لا تضمن وحدها النجاح في عملية التفاوض.

البحوث والدراسات التي اهتمت بالمهارات الحياتية لدى طلاب الجامعة ومنها:

- دراسة (خديجة بخيت، ٢٠٠٠) والتي هدفت إلى تعرف المهارات الحياتية اللازمة للطلاب، والتي يجب أن تكتسبها لهم الدراسة الجامعية، والكشف عن المهارات الحياتية التي اكتسبها الطلاب من خلال دراستهم الجامعية بكلية التربية في التخصصات المختلفة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن توجد فروق بين طلاب كلية التربية وكلية الاقتصاد المنزلي في بعض المهارات المكتسبة وهي مهارة اتخاذ القرار وإدارة الوقت والعلاقات الشخصية وإدارة الأمور الذاتية والاتصال الفاعل.
- دراسة (الصباغ، ٢٠٠٤) والتي هدفت إلى معرفة المهارات الحياتية وأساليب تنميتها لدى المتعلمين الكبار من وجهة نظرهم، ووضع تصور مقترح لتنمية المهارات الحياتية لديهم، وتوصلت الدراسة إلى قصور الدراسة الجامعية وما قبلها من مراحل، وضعف البرامج المخططة التي تسهم في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب، وانفصال هذه البرامج عن مشكلات المتعلمين الحياتية، كما أنه توجد مجموعة من المهارات تمثل احتياجا عاليا لدى الجامعيين، مثل: مهارة الحاسب ومهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات ومهارة إدارة الوقت ومهارة ممارسة الحقوق السياسية ومهارة اختيار العمل.

- دراسة (عبد العزيز العرينى، ٢٠٠٤) والتي هدفت إلى إبراز أهم مهارات الحياة التي يحتاجها الطلاب في حياتهم اليومية بناء على الإطار الفلسفي لسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، وآلية تفعيل هذه المهارات وتدريب الطلاب عليها. أما أهم النتائج التي تضمنتها هذه الدراسة فقسمت المهارات الحياتية إلى ثلاث مجموعات وهى: المهارات الأساسية، والمهارات العقلية، والمهارات الحركية، ثم اقترح مجموعة من القرارات العملية لتنفيذ هذه المهارات ليستفيد منها الطلاب والمعلمون والقائمون على تدريبهم.
- دراسة (محيى الدين الشريبنى، ٢٠٠٥) والتي هدفت إلى وضع تصور مقترح يتضمن أهم المهارات الحياتية اللازمة للطلاب المعلمين في عالم يتسم بالتغيير، وحتى يتسلح المعلم بتلك المهارات الحياتية بما يساعده في مواجهة المشكلات اليومية والقدرة على اتخاذ القرار، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي للخبرة المعرفية بالوعي التكنولوجي.
- دراسة (فتحية صبحي و عوض سليمان، ٢٠٠٦) والتي هدفت إلى تحديد مستوى المهارات الحياتية لدى الطلبة خريجي كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية عددها (٩٣) طالبا وطالبة، وقامت الباحثتان ببناء قائمة بالمهارات الحياتية الواجب توافرها وتطبيقها على عينة الدراسة، ولقد أسفر التطبيق عن النتائج الآتية: إن مستوى المهارات الحياتية لم يصل إلى مستوى التمكن.
- دراسة (مريم السيد، ٢٠٠٧) والتي هدفت إلى التعرف على حاجات طلبة جامعة الإسراء إلى المهارات الحياتية، وهل تختلف هذه الحاجات باختلاف الجنس، الكلية، المستوى الدراسي، وقد تم تطوير استبانة حاجات طلبة جامعة الإسراء إلى المهارات الحياتية، وقد أظهرت الدراسة أن الطلبة بحاجة إلى المهارات الحياتية، وأنها لا تختلف باختلاف المستوى الدراسي.
- دراسة (هيام أبو المجد، ٢٠٠٨) التي هدفت معرفة فاعلية برنامج مقترح في التربية الأسرية قائم على إستراتيجية العلم المتمركز حول المشكلة في تنمية بعض المهارات الحياتية والوعي الصحي لدى طالبات كلية التربية بسوهاج بمصر. واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم المجموعة الضابطة مع قياس قبلي - بعدي، وتكونت العينة من (٨٠) طالبة من طالبات الفرقة الثانية شعبة التعليم الابتدائي، وتوزيعها على مجموعتي الدراسة، وتحددت الأدوات في مقياس المهارات الحياتية، ومقياس الوعي الصحي، وقد استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية: اختبارات، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها تنمية المهارات الحياتية بفاعلية باستخدام البرنامج المقترح القائم على إستراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة.

- دراسة أديوالي (Adewale,2009) والتي هدفت إلى استقصاء فعالية برامج التعليم غير النظامية في تنمية المهارات الحياتية لدى المتعلمين بنيجيريا. وتكونت العينة من (٨٧٦) من المتعلمين بواقع (٣٩٨) من الذكور و(٤٧٨) من الإناث، وتراوحت معظم الأعمار ما بين (١٩ - ٢٩) عاما، وتحددت الأدوات في اختبار تحصيلي في المهارات الحياتية، وتحديد مستوى الكفاءة في المهارات الحياتية (50%) كمعيار وطني. وقد استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية ومعادلة كودر - ريتشارديسون 20، واختبارات ٠ ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة إليها تدنى مستوى الكفاءة في المهارات الحياتية، وهو دون (50%)، وتنمية مستوى الكفاءة في المهارات الحياتية لدى المتعلمين الصغار مقارنة بالمتعلمين الكبار.
- دراسة (عبد الرحمن وافي، ٢٠١٠) والتي هدفت إلى معرفة مستوى المهارات الحياتية وعلاقتها بالذكاءات المتعددة لدى طلبة المرحلة الثانوية في غزة، واعتمد الباحث على الطريقة العنقودية العشوائية في اختيار عينة البحث البالغة (٢٦٢) طالبا وطالبة، وقد توصلت إلى: أن طلبة المرحلة الثانوية يمتلكون مهارات حياتية بشكل جيد ونسبة فوق المتوسط. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 تعزى لمتغير الجنس (ذكور - إناث).
- دراسة (يسرية يوسف و هيام سالم، ٢٠١١) والتي هدفت إلى تصميم مقرر إلكتروني وقياس أثره في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلاب الاقتصاد المنزلي واتجاهاتهم نحو المقررات الإلكترونية بمصر، واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي لمسح الدراسات السابقة وإعداد الإطار النظري، والمنهج التجريبي القائم على تصميم المجموعة الضابطة مع مقياس قبلي - بعدي، وتكونت العينة من طلاب الفرقة الرابعة، وتحددت الأدوات في اختبار تحصيلي، وبطاقة ملاحظة للأداء العملي، ومقياس الاتجاهات نحو المقررات الإلكترونية، واستخدمت الباحثتان اختبارت لعينتين مستقلتين كأسلوب إحصائي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها تنمية المهارات الحياتية من خلال ملاحظة أداء الطلاب، وأوصت الباحثتان بضرورة تدريب الطلاب على المهارات الحياتية التي تؤدي للتفاعل المثمر والبناء في الحياة العملية.
- وقد استفاد هذا البحث من الدراسات السابقة في:
 ١. التعرف على أهم المهارات الحياتية اللازمة لطلاب الجامعة، ومعرفة المشكلات اليومية التي تواجه طلاب الجامعة؛ للوقوف على متطلبات الحياة الجامعية.
 ٢. يختلف هذا البحث عن الدراسات السابقة في تركيزه على مهارات الحياة الجامعية التي يحتاج إليها الطالب داخل الجامعة.

٣. كما يختلف هذا البحث عن سابقه في الاهتمام بتنمية مهارات التفكير لدى الطالب / المعلم بكلية التربية؛ ويعد هذا أمرا مهما لمعلم القرن الحادي والعشرين.

٤. كما أن هذا البحث يختلف عن سابقه في اتخاذ الاتجاه الذي يدعو إلى التدريب على مهارات التفكير من خلال المقررات الدراسية؛ بعيدا عن الاتجاه الذي ينادى بتصميم برامج مخصصة لتنمية التفكير.

٥. كما أن هذا البحث يدعو إلى الاهتمام بالتحصيل المعرفي للمقررات الجامعية بجانب تنمية مهارات التفكير وتنمية المهارات الحياتية.

مهارات الحياة الجامعية اللازمة لطلاب كليات التربية بوصفهم معلمو المستقبل ورعاة الأجيال القادمة:

يقتصر البحث الحالي على مهارات الاتصال والحوار، ومهارات حل المشكلات واتخاذ القرار، ومهارات التفاوض باعتبارها مهارة حوارية هدفها حل مشكلة ما واتخاذ قرار بشأنها عن طريق التواصل الجيد والحوار الفعال.

ويقترح البحث الحالي بعضا من المهارات التي تم استطلاع رأى عينة من طلاب الفرق الأربعة- شعبة اللغة العربية - كلية التربية جامعة حلوان في مدى احتياجهم لهذه المهارات وتتضح في التالي:

١. استدعاء الحقائق ومناقشة الآراء المختلفة.
٢. تقديم الحجج الداعمة لما يعرض من أفكار.
٣. احترام آراء الآخرين وطرح الآراء المختلفة بأدب واحترام.
٤. إبداء المرونة في التفكير واستبعاد ردود الفعل العنيفة المتسارعة.
٥. قوة استخدام اللغة اللفظية السليمة المؤيدة بالشواهد والأدلة.
٦. الإصغاء الجيد لحديث الآخرين.
٧. استخدام لغة الجسد أثناء الحديث.
٨. اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب.
٩. اتخاذ قرار منظم منطقي وقابل للتنفيذ.
١٠. مقارنة الحجج بالحجة وتفنيد حجج الطرف الآخر بأسلوب موضوعي.
١١. قوة التأثير العاطفي على الطرف الآخر في الحوار.
١٢. سرعة البديهة والرد السريع على الأسئلة.
١٣. استحداث أفكارا جديدة تفيد الحوار وتصل لحل مشكلة ما.
١٤. احترام مطالب الطرف الآخر في التفاوض.
١٥. عدم المبالغة في المطالب ضد الطرف الآخر.

الموضوع الثالث: أسس إعداد نموذج مارزانو لتعليم التفكير

تم في هذا البحث تبني عشر مهارات للتدريب على التفكير للطلبة الجامعيين المأخوذة من نموذج مارزانو لتعليم التفكير، وسيتم توضيح المهارات العشر المضمنة في البرنامج؛ حتى يتم فهمها من قبل المدرب، وحتى يتمكن من تنفيذها من خلال أي مقرر دراسي جامعي.

ويمكن ذكر هذه المهارات على صورة قائمة حتى تتضح في ذهن المدرب بصورة تسمح له بتنظيمها في ذهنه، وتتيح له فرصة التفكير في مواقع مختلفة وصياغات مختلفة وهي كالآتي:

١. تحديد المشكلات
٢. صياغة الهدف
٣. الملاحظة
٤. صياغة الأسئلة
٥. الترميز
٦. الاستدعاء
٧. المقارنة
٨. التصنيف
٩. الترتيب
١٠. التمثيل

ويقوم النموذج المقترح على أساس النظرية المعرفية، وقد قدم كل من بياجيه وبرونر وأوزيل إسهامات كبيرة ساعدت في تطوير النظرية المعرفية.

فقد ركز بياجيه على العمليات المعرفية التي تتطور مع النمو عبر المراحل المختلفة، بدءاً بالعمليات الحسية مروراً بمرحلة ما قبل العمليات وصولاً إلى مرحلة العمليات العيانية وانتهاءً بمرحلة العمليات المجردة، وفيها يتمكن الفرد من تمثيل الرموز الدالة عليها دون أن تكون ماثلة أمام عينيه، أما برونر فقد ركز على التمثيلات المعرفية التي تمر بثلاث مراحل متدرجة؛ فالخبرة التي يواجهها الفرد إذا كانت مباشرة سيتم التعبير عنها على شكل تمثيلات حسية، أما إذا تمت الخبرة من خلال الصور فإنها تعبر عن تمثيلات شبه مجردة، أما التخيل فيعبر عن تمثيلات رمزية للأشياء، أما أوزيل فقد ركز على التعلم ذي المعنى من خلال ربط التعلم الجديد بالقديم، وقد اعتبرت نظرية معالجة المعلومات التعلم سلسلة من الأبنية المعرفية الموجودة في الدماغ توضح عمليات التعلم بدءاً من الانتباه والإدراك ثم الترميز التخزين واسترجاع المعلومات. (يوسف قطامي ونايفة قطامي، ٢٠٠٠، ٧٩).

وتقوم النظرية المعرفية على الاعتماد على نشاط الطالب وتفاعله مع المواقف التعليمية، وقدرته على بناء أبنية معرفية جديدة تعدل من القديم وتحديثه، وقدرته على تنظيم معرفته داخل بناء هرمي معرفي يتميز بالنضج ويتفاعل مع كل الخبرات المتاحة لديه في البيئة المحيطة له.

ويكمن دور المعلم في تهيئة الجو المناسب الذي يسمح للمتعلم بالتفاعلات المفيدة وذلك من خلال: (يوسف قطامي، ١٩٩١، ٦٤)

- التأكد من انتباه الطلبة لمواقف التعلم المختلفة.
- التركيز على المعلومات العامة والأكثر أهمية لأنها تقاوم النسيان.
- مساعدة الطلبة على ربط الخبرة الجديدة بالخبرة القديمة.
- استخدام المخططات والأشكال المختلفة لتسهيل عرض المعلومات واستخدامها من الطلاب.
- مساعدة الطلاب في طرح الأسئلة الذاتية على أنفسهم، وأن يفكروا بصوت عال أثناء المهمة ومن ثم تلخيص ما قرؤوه.

وتقوم النظرية المعرفية على مجموعة من الافتراضات منها:

١. التعلم عملية يتفاعل فيها المتعلم مع ما يواجهه من خبرة أو موقف منظم أو غير منظم.
٢. ينمو المتعلم ويتطور في تفاعله نتيجة ما يقوم به من عمليات معرفية كالتنظيم والإدخال والإدماج والتخزين.
٣. عندما يصل المتعلم لدرجة النضج يتحدد أسلوب تعلمه وتفكيره تبعاً لخبرته الخاصة. (يوسف قطامي، ٢٠٠٦، ٨٧)

الزمن والجلسات:

احتاج تطبيق النموذج إلى سبعة أسابيع يواقع ثلاث ساعات أسبوعياً، بواقع ٢١ ساعة تدريسية وتدريبية.

الإجراءات: ولتنفيذ الإجراءات تم إعداد دليل للمعلم ودليل للطلاب، وفيما يلي توضيح لعناصر كل منهما:

أولاً: دليل المعلم:

تضمن إعداد دليل المعلم الإجراءات التالية:

- التعريف بالنموذج ومميزاته والمهارات التي يتضمنها النموذج، بحيث يتمكن المعلم من تنفيذ الإجراءات والخطوات المتبعة فيه دون الحاجة إلى مساعدة،

بسبب احتوائه على مجموعة من الأنشطة والتوضيحات لمساعدة الطالب في استخدام الأساليب التي تحث على التفكير، وفيها من الأمثلة التوضيحية التي تساعده على استخدام أساليب متنوعة بعيدة عن الأسلوب التقليدي الذي ساد لفترة طويلة من الزمن، ليكون الطالب هو محور العملية التعليمية بدلا من المعلم.

- تحديد وحدة (عناصر المنهج) ودمج مهارات التفكير المعرفية ضمنها.
- أهداف النموذج العامة والخاصة: الأهداف العامة تدور حول تنمية التفكير بكل مهاراته تبعا لنموذج مارزاتو لدى الطالب الجامعي.
- والأهداف الخاصة فتشمل أهداف تنمية مهارات الحياة الجامعية لدى الطالب الجامعي، كما جاءت في قائمة مهارات الحياة الجامعية. ملحق رقم ١
- طريقة إعداد النموذج وتنفيذه، حيث تم دمج مهارات التفكير المعرفية ضمن مادة المناهج المقررة على الفرقة الثانية (الفصل الدراسي الأول)، وقد تضمن الدليل الإجراءات والاستراتيجيات التي على المعلم توضيحها للطلاب للقيام بها قبل وأثناء المحاضرة.
- تحديد تأثير النموذج المقترح في تنمية التحصيل المعرفي وتنمية مهارات الحياة الجامعية لدى طلاب عينة البحث، من خلال بناء وتطبيق اختباري التحصيل المعرفي ومهارات الحياة الجامعية قبل التدريس وبعده. ملحق رقم ١ وملحق رقم ٢
- تقييم المعلم الإجراءات والاستراتيجيات المستخدمة في النموذج، وقد تم تقييمها من خلال ملاحظة تفاعل الطلاب مع الإجراءات، وعلاقتهم الاجتماعية الإيجابية مع زملائهم، وتحسن مستواهم التحصيلي، وزيادة دافعيتهم للتعلم.

ثانياً: دليل الطالب: تضمن إعداد دليل الطالب الإجراءات التالية:

- التعريف بالنموذج ومميزاته والمهارات التي يتضمنها النموذج، واحتوائه على مجموعة من الأنشطة والتوضيحات لمساعدة الطالب في استخدام الأساليب التي تحث على التفكير، وفيها من الأمثلة التوضيحية التي تساعده على استخدام أساليب متنوعة بعيدة عن الأسلوب التقليدي الذي ساد لفترة طويلة من الزمن، ليكون الطالب هو محور العملية التعليمية بدلا من المعلم.
- تحديد وحدة (عناصر المنهج) ودمج مهارات التفكير المعرفية ضمنها.
- أهداف النموذج العامة والخاصة: الأهداف العامة تدور حول تنمية التفكير بكل مهاراته تبعا لنموذج مارزاتو لدى الطالب الجامعي.
- والأهداف الخاصة فتشمل أهداف تنمية مهارات الحياة الجامعية لدى الطالب الجامعي، كما جاءت في قائمة مهارات الحياة الجامعية . ملحق رقم ١

- طريقة إعداد النموذج وتنفيذه، حيث تم دمج مهارات التفكير المعرفية ضمن مادة المناهج المقررة على الفرقة الثانية (الفصل الدراسي الأول)، وقد تضمن الدليل الإجراءات والاستراتيجيات التي على الطلاب القيام بها قبل وأثناء المحاضرة.

أما الخطوات التدريبية للوحدة المقترحة (عناصر المنهج) كما يلي:

أثناء التدريب على مهارات التفكير ضمن وحدة (عناصر المنهج) يتم إتباع الإجراءات التالية:

- تم التدريب على مهارة تحديد المشكلة من خلال قراءة الجزء الخاص بالمقدمة والعلاقة بين عناصر المنهج، ليقوم الطلاب بتحديد المشكلة مثل: (ما علاقة الأهداف بالمحتوى وما علاقتهما بطرق التدريس وأساليب ووسائل التقويم؟)، وما يعرفونه حولها، وما الذي مازالوا في حاجة إلى معرفته، إضافة إلى ربطها بقضايا حياتهم المعاصرة.

ومن خلال ذلك يبدأ المعلم في تدريب الطلاب على بعض مهارات الحياة الجامعية مثل:

- استدعاء الحقائق ومناقشة الآراء المختلفة.
- تقديم الحجج الداعمة لما يعرض من أفكار.
- احترام آراء الآخرين وطرح الآراء المختلفة بأدب واحترام.
- الإصغاء الجيد لحديث الآخرين.
- تم التدريب على مهارة صياغة الأهداف من خلال الجزء الخاص ب(أهداف المنهج)، وهنا يدرب المعلم طلابه على صياغة الأهداف العامة والأهداف التدريسية صياغة سلوكية إجرائية، كما يدرّبهم على مجالات الأهداف (المعرفية والمهارية والوجدانية)، ولهم أن يضعوا أهداف شخصية لتعلمهم وربطها بأهداف حياتية.
- ومن خلال ذلك يبدأ المعلم في تدريب الطلاب على بعض مهارات الحياة الجامعية مثل:
 - اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب.
 - اتخاذ قرار منظم منطقي وقابل للتنفيذ.
 - سرعة البديهة والرد السريع على الأسئلة.
 - استحداث أفكار جديدة تفيد الحوار وتصل لحل مشكلة ما.
- تم التدريب على مهارتي الملاحظة وصياغة الأسئلة من خلال الجزء الخاص ب (المحتوى)، باستخدام مهارات جمع المعلومات حول هذا الجزء بالتركيز على

معنى المحتوى، وطرق اختياره، وشروط المحتوى الجيد، وعلاقته بالأهداف وطرق التدريس وأساليب ووسائل التقويم، فعلى الطلاب أن يضعوا أسئلة ويبحثوا عن الأجوبة من مصادر التعلم المختلفة كالمكتبة والإنترنت.

ومن خلال ذلك يبدأ المعلم في تدريب الطلاب على بعض مهارات

الحياة الجامعية مثل:

- إبداء المرونة في التفكير واستبعاد ردود الفعل العنيفة المتسارعة.
- قوة استخدام اللغة اللفظية السليمة المؤيدة بالشواهد والأدلة.

• تم التدريب على مهارتي الترميز والاستدعاء من خلال الجزء الخاص ب (طرق التدريس)، وتدريب الطلاب على استخدام مهارات التذكر في معرفة طرق التدريس (مفهومها وأنواعها والقديم والحديث منها)، ويستعين الطلاب في ذلك بمساعدات التذكر مثل: الكلمات المفتاحية والحروف الاستهلاكية وغيرها.

ومن خلال ذلك يبدأ المعلم في تدريب الطلاب على بعض مهارات

الحياة الجامعية مثل:

- مقارنة الحجة بالحجة وتفنيدها حجج الطرف الآخر بأسلوب موضوعي
- قوة التأثير العاطفي على الطرف الآخر في الحوار.

• تم التدريب على مهارات المقارنة والتصنيف والترتيب من خلال الجزء الخاص ب (أنشطة التعلم والوسائل التعليمية والتقويم)، يتدرب الطالب من خلال مهاراته التنظيمية على تنظيم المعلومات وتصنيفها بعد عمليات المقارنة بينها ثم ترتيب المعلومات تبعاً للخصائص والسمات المشتركة؛ فيتدرب الطالب على إدراك الفروق الجوهرية بين كل من: أنشطة التعلم والوسائل التعليمية وأساليب ووسائل التقويم، كما يدرك العلاقة التي تربطهم معا ضمن منظومة عناصر المنهج ومكوناته، وعلاقتهم بأهداف المنهج.

ومن خلال ذلك يبدأ المعلم في تدريب الطلاب على بعض مهارات

الحياة الجامعية مثل:

- تقديم الحجج الداعمة لما يعرض من أفكار.
- استخدام لغة الجسد أثناء الحديث .
- استحداث أفكار جديدة تفيد الحوار وتصل لحل مشكلة ما.

• تم التدريب على مهارة التمثيل من خلال مراجعة شاملة للوحدة كلها، عناصر المنهج (الأهداف والمحتوى وطرق التدريس والتقويم)، وذلك من خلال تدريب الطلاب على استخدام مخططات ذهنية ومعرفية في عرض المادة، واستخدام طرق متنوعة للعرض الجماعي في مجموعات عمل صغيرة، وفي داخل مجموعات العمل يحدث الحوار والنقاش والتفاوض بين الطلاب بعضهم البعض؛ فتتمو -مرة أخرى- مهارات التواصل في المجتمع الطلابي الجامعي.

إجراءات تطبيق النموذج المقترح وأدوات البحث

للإجابة عن أسئلة البحث وتحقيق ما يرمى إليه من أهداف قامت الباحثة بالخطوات التالية:

أولاً: إعداد استطلاع رأي لمهارات الحياة الجامعية التي يحتاج إليها الطالب / المعلم في كلية التربية - شعبة اللغة العربية - جامعة حلوان.

١. الهدف من استطلاع الرأي: يهدف إلى تحديد وترتيب مهارات الحياة الجامعية

الأكثر أهمية لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة حلوان.

٢. بنود استطلاع الرأي: قامت الباحثة بما يلي: مراجعة الأدبيات والدراسات

المتعلقة باستطلاعات الرأي التي تجرى في الجامعة وكيفية بنائها وتصميمها

وتطبيقها، ثم قامت الباحثة بصياغة بنود استطلاع الرأي صياغة بسيطة

ومختصرة تتناسب مع طبيعة طلاب الجامعة.

٣. إجراء مقابلة مفتوحة مع طلاب الفرق الأربعة من شعبة اللغة العربية في كلية

التربية - جامعة حلوان؛ لاستطلاع آرائهم حول أهم المهارات التي يحتاجون

إلى التدريب عليها لاكتساب مهارات الحياة الجامعية.

وفي ضوء ما سبق تم إعداد استطلاع الرأي لتحديد مهارات الحياة الجامعية التي

يحتاج إليها الطالب / المعلم في كلية التربية - شعبة اللغة العربية - جامعة حلوان.

٤ - نتائج تطبيق استطلاع الرأي وتفسيرها: تم استطلاع رأي عينة عشوائية

بلغت (١٠٠) طالبا من طلاب الفرق الأربعة لشعبة اللغة العربية - كلية

التربية - جامعة حلوان، وقد استخدمت الباحثة في ذلك الأساليب الإحصائية

التالية: حساب النسبة المئوية على فئات الاستجابة لاستطلاع الرأي (موافق،

متردد، غير موافق) (ملحق رقم ١).

وجاءت النتائج كالتالي:

- جاءت مهارات التواصل والحوار في المقدمة لأهميتها عند الطالب الجامعي؛ بهدف تحقيق تواصل فعال مع زملائه وأساتذته.
- وجاءت مهارات اتخاذ القرار بعد مهارات التواصل؛ ويبدو ذلك منطقياً؛ فالطلاب بحاجة إلى التواصل والحوار مع الآخرين قبل اتخاذ القرارات.
- وجاءت مهارات التفاوض في نهاية القائمة؛ باعتبارها التطبيق العملي لمهارات التواصل والحوار ومهارات اتخاذ القرار.

- مهارات التفاوض تدرب الطالب الجامعي على معظم مهارات الحوار مثل: الإصغاء الجيد وطرح الآراء باحترام واستخدام لغة الجسد والرد المؤثر المقنع والقرار السليم في الوقت السليم وغيرها.
- حرص طلاب عينة استطلاع الرأي على إبداء رأيهم بحرية وترتيب المهارات حسب أهميتها بالنسبة لهم، والرغبة في معرفة نتائج الاستطلاع.

ثانياً: الاختبار التحصيلي المعرفي:

اتبعت الباحثة الخطوات التالية في إعداد الاختبار:

١. تحديد الهدف من الاختبار.
٢. وصف الاختبار وصياغة تعليمات الاختبار.
٣. التحقق من صدق الاختبار.
٤. التجربة الاستطلاعية وحساب ثبات الاختبار.
٥. تحديد زمن الاختبار.

وفيما يلي عرضاً تفصيلياً لهذه الخطوات:

١. تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار إلى قياس التحصيل المعرفي لمفردات مقرر " المناهج " لطلاب الفرقة الثانية - شعبة اللغة العربية - كلية التربية - جامعة حلوان.

٢. وصف الاختبار: قامت الباحثة بالاطلاع على الأدبيات السابقة؛ بهدف إعداد الاختبار التحصيلي

(ملحق رقم ٢)، وقد تكون الاختبار في صورته الأولية من (٣٠سؤالاً) تم إعدادها على شكل اختيار من متعدد، وبعد التحكيم أصبح الاختبار (٢٠سؤالاً) بحيث يجيب المفحوص باختيار الإجابة الصحيحة من بين البدائل الثلاثة، وتصحح الأسئلة إما أن يجيب المفحوص إجابة صحيحة ويأخذ درجة أو إجابة خاطئة ويأخذ صفراً، تتراوح درجة المفحوص النهائية بين (0---- ٢٠درجة)

وبناء على ذلك تم إعداد جدول مواصفات الاختبار:

وجداول المواصفات عبارة عن مصفوفة ثنائية ذات بعدين: البعد الأول يمثل موضوعات المادة التعليمية، والبعد الثاني يمثل مجموعة الأهداف الإجرائية، وقد تم إعداد وبناء جدول المواصفات وفق الجدول التالي

جدول (٧) مواصفات الاختبار

المجموع	مستويات الأهداف السلوكية						أبعاد الاختبار
	تطبيق		تحليل		فهم		
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
عناصر الأهداف	٥	%٢٥	١	%١٠	٢	%١٠	٢
عناصر المحتوى	٥	%٢٥	١	%١٠	٢	%١٠	٢
عناصر طرق التدريس	٥	%٢٥	١	%١٠	٢	%١٠	٢
عناصر التقويم	٥	%٢٥	١	%١٠	٢	%١٠	٢
المجموع	٢٠	%١٠٠	٤	%٤٠	٨	%٤٠	٨

صياغة تعليمات الاختبار:

تهدف تعليمات الاختبار إلى شرح فكرة الاختبار، ووضع تعليمات خاصة توضح للقائم بالاختبار الهدف من الاختبار، وكيفية إجرائه، وقد ركزت تعليمات الاختبار على النقاط التالية:

١. يتضمن الاختبار عشرين سؤال، ولكل سؤال ثلاثة بدائل.
٢. على الطالب أن يقرأ كل سؤال بدقة ويجب عنه بوضع دائرة حول الإجابة الأكثر صحة.
٣. يكتب كل طالب بياناته بدقة.

الاسم:-----

الفرقة والشعبة:-----

زمن الاختبار: ٤٠ دقيقة

٣. صدق الاختبار وثباته:

١ - صدق الاختبار:

يقصد بصدق الاختبار أن يقيس الاختبار ما صمم لقياسه، فهو يعنى درجة تحقيق الأهداف التربوية التي صمم من أجلها، وقد اتبعت الباحثة عددا من الطرق لحساب صدق الاختبار:

أ/ صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض الاختبار على عدد من خبراء المناهج وطرق التدريس، وذلك للتحقق من مدى قياس كل سؤال للهدف الذي وضع لقياسه، ومدى ملائمة صياغة الأسئلة، وفي ضوء الملحوظات التي أبداها المحكمون، قامت الباحثة بحذف بعض الفقرات وتعديل بعضها؛ فأصبح عدد أسئلة الاختبار (٢٠ سؤالاً) لكل عنصر من عناصر المنهج (الأهداف والمحتوى وطرق التدريس والتقويم) خمس أسئلة.

ب/ صدق الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بحساب ارتباطات أبعاد الاختبار المعرفي مع الدرجة الكلية للاختبار، والجدول التالي يبين ذلك جدول (٨)

يبين ارتباطات أبعاد الاختبار المعرفي مع الدرجة الكلية للاختبار

أبعاد الاختبار المعرفي	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
عنصر الأهداف	0866	دالة عند 0.01
عنصر المحتوى	0.833	دالة عند 0.01
عنصر طرق التدريس	0.799	دالة عند 0,01
عنصر التقويم	0,844	دالة عند 0.01

يتبين من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين أبعاد الاختبار التحصيلي والدرجة الكلية للاختبار دالة عند مستوى 0,01، مما يشير إلى أن الاختبار يتسم بدرجة جيدة من الصدق الداخلي.

٤. ثبات الاختبار:

أ/ طريقة بيرسون:

تم حساب ثبات الاختبار التحصيلي باستخدام طريقة بيرسون بين درجات الفقرات الفردية (ن = ١٠ فقرات) ودرجات الفقرات الزوجية (ن = ١٠ فقرات)، وقد بلغت قيمة الارتباط بين النصفين (0.573)، وكان معامل الثبات (0.727)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، مما يدل على أن الاختبار التحصيلي يتسم بدرجة جيدة من الثبات.

ب/ معادلة كرونباخ ألفا:

وقامت الباحثة كذلك بتقدير ثبات الاختبار التحصيلي في صورته النهائية بحساب معمل كرونباخ ألفا لفقرات الاختبار ككل وبلغت قيمة ألفا (0.876)، وهي دالة عند مستوى 0.01، ومما سبق اتضح للباحثة أن الاختبار التحصيلي يتسم بدرجة عالية من الصدق والثبات.

٥. تحديد زمن الاختبار:

في ضوء ملاحظة وتسجيل زمن أداء أفراد العينة الاستطلاعية لكل نشاط من أنشطة الاختبار تم تحديد زمن كل نشاط من خلال المعادلة التالية:

$$\text{متوسط الزمن} = \frac{\text{الزمن الذي استغرقه أول طالب} + \text{الزمن الذي استغرقه آخر طالب}}{2}$$

٢

وبذلك أصبح الزمن الكلي للاختبار (٤٠) دقيقة.

ثالثاً: إعداد اختبار مهارات الحياة الجامعية اللازمة لطلاب الفرقة الثانية –
شعبة اللغة العربية – كلية التربية – جامعة حلوان

اتبعت الباحثة الخطوات التالية في إعداد الاختبار:

١. تحديد الهدف من الاختبار.
٢. وصف الاختبار.
٣. صياغة تعليمات الاختبار.
٤. التحقق من صدق الاختبار.
٥. التجربة الاستطلاعية وحساب ثبات الاختبار.
٦. تحديد زمن الاختبار.

وفيما يلي عرضاً تفصيلياً لهذه الخطوات:

١. تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار إلى قياس مهارات الحياة الجامعية اللازمة لطلاب الفرقة الثانية –
شعبة اللغة العربية – كلية التربية – جامعة حلوان.

٢. وصف الاختبار:

يتكون الاختبار من عشرة مواقف يسأل عنها الطالب، وعليه أن يختار الإجابة الأكثر صحة من بين البدائل الأربعة المطروحة عليه.

وتقيس هذه المواقف العشر مهارات الحياة الجامعية عند الطالب الجامعي (عينة البحث) كما جاءت في قائمة مهارات الحياة الجامعية ملحق رقم ١، وكما في الجدول التالي:

المهارات التي يقيسها	رقم السؤال
١	السؤال الأول
٢	السؤال الثاني
٣ - ٦	السؤال الثالث
٥ - ٩ - ١١	السؤال الرابع
١٤ - ١٥	السؤال الخامس
٨	السؤال السادس
١٣	السؤال السابع
٤	السؤال الثامن
٧	السؤال التاسع
١٠ - ١٢	السؤال العاشر

٣. صياغة تعليمات الاختبار:

تهدف تعليمات الاختبار إلى شرح فكرة الاختبار، ووضع تعليمات خاصة توضح للقائم بالاختبار الهدف من الاختبار، وكيفية إجرائه، وقد ركزت تعليمات الاختبار على النقاط التالية:

١. يتضمن الاختبار عشرة أسئلة، ولكل سؤال أربعة بدائل.
٢. على الطالب أن يقرأ كل سؤال بدقة ويجيب عنه بوضع دائرة حول الإجابة الأكثر صحة.
٣. يكتب كل طالب بياناته بدقة.

الاسم:

الفرقة والشعبة:

زمن الاختبار: ٥٠ دقيقة

٤. التحقق من صدق الاختبار:

تم حساب صدق الاختبار بطريقة صدق المحكمين.

ووفقاً لآراء المحكمين، كانت أهم التعديلات هي:

- تعديل صياغة بعض الكلمات التي وردت في الاختبار لمعنى أفضل وأوضح حتى تتناسب مع المرحلة الجامعية.

وبعد إجراء التعديلات اللازمة في ضوء آراء المحكمين أصبح الاختبار في صورته النهائية وصالحاً للتطبيق (ملحق رقم ٣).

٥. التجربة الاستطلاعية وحساب ثبات الاختبار:

قامت الباحثة بتجريب الاختبار على عينة تكونت من (٤٠) طالبا من طلاب الفرقة الثانية - شعبة اللغة الفرنسية - كلية التربية - جامعة حلوان (من غير عينة البحث)؛ وذلك بهدف التعرف على مدى فهم الطلاب لأسئلة وأنشطة الاختبار. ولقد تم حساب ثبات الاختبار عن طريق إعادة التطبيق، وفي تلك الطريقة تم تطبيق نفس الاختبار على نفس الأفراد مرتين، بفواصل زمني قدره أسبوعين، وتم حساب معامل الارتباط بين الدرجات في المرة الأولى، والدرجات في المرة الثانية. وقد تم حساب معامل الارتباط بين درجات التلاميذ في الاختبار الأول، ودرجاتهم في الاختبار الثاني باستخدام معامل الارتباط لبيرسون، وبلغت الدرجة الكلية للاختبار ٩١.

٦. تحديد زمن الاختبار:

في ضوء ملاحظة وتسجيل زمن أداء أفراد العينة الاستطلاعية لكل نشاط من أنشطة الاختبار تم تحديد زمن كل نشاط من خلال المعادلة التالية:

$$\text{متوسط الزمن} = \frac{\text{الزمن الذي استغرقه أول طالب} + \text{الزمن الذي استغرقه آخر طالب}}{2}$$

وبذلك أصبح الزمن الكلي للاختبار (٥٠) دقيقة.

رابعاً: بناء النموذج المقترح:

في ضوء ما سبق قامت الباحثة بوضع تصور مقترح لنموذج مارزانو لتنمية التفكير لدى طلاب كلية التربية الفرقة الثانية- شعبة اللغة العربية - جامعة حلوان، وتم ذلك وفقاً للخطوات والإجراءات التالية:

- أهداف النموذج
- أسس بناء النموذج
- المحتوى والأدوات والأنشطة التعليمية
- أساليب تنفيذ النموذج
- أساليب تقويم النموذج
- ضبط النموذج

هدف النموذج المقترح:

هدف النموذج المقترح إلى تنمية مهارات التفكير التي حددها مارزانو وزملاؤه والتي تعد ذات الأهمية في تعليم الطلاب وهي: تحديد المشكلات وصياغة الهدف والملاحظة وصياغة الأسئلة والترميز والاستدعاء والمقارنة والتصنيف والترتيب والتمثيل.

الأهداف الإجرائية للنموذج المقترح:

من المتوقع بعد الانتهاء من تطبيق النموذج المقترح مع طلاب الفرقة الثانية - شعبة اللغة العربية - كلية التربية - جامعة حلوان أن يستطيع كل طالب أن:

١. يستدعي الحقائق ومناقشة الآراء المختلفة.
٢. يقدم الحجج الداعمة لما يعرض من أفكار.
٣. يحترم آراء الآخرين وطرح الآراء المختلفة بأدب واحترام.
٤. يبدي المرونة في التفكير واستبعاد ردود الفعل العنيفة المتسارعة.
٥. يستخدم اللغة اللفظية السليمة المؤيدة بالشواهد والأدلة.
٦. يصغى جيداً لحديث الآخرين.
٧. يستخدم لغة الجسد أثناء الحديث.
٨. يتخذ القرار المناسب في الوقت المناسب.
٩. يتخذ قراراً منظماً منطقياً وقابلاً للتنفيذ.
١٠. يقارع الحجة بالحجة وتقنيد حجج الطرف الآخر بأسلوب موضوعي.

١١. يؤثر عاطفياً على الطرف الآخر في الحوار.
١٢. يرد بسرعة على الأسئلة.
١٣. يستحدث أفكاراً جديدة تفيد الحوار وتصل لحل مشكلة ما.
١٤. يحترم مطالب الطرف الآخر في التفاوض.
١٥. لا يبالغ في المطالب ضد الطرف الآخر.

أسس بناء النموذج المقترح:

- راعت الباحثة في بناء النموذج الأسس التالية:
- تحديد الأهداف العامة المراد تحقيقها تحديداً دقيقاً.
 - تحديد أنماط السلوك المتوقع من الطلاب.
 - القياس القبلي لمستوى الطلاب في كل من مهارات الحياة الجامعية والتحصيل المعرفي.
 - استثارة رغبة الطلاب في تنمية مهارات الحياة الجامعية المستهدفة.
 - التعرض لكل مهارة بالتحليل والنقد وإبداء الرأي.
 - ممارسة فعلية من الطلاب لكل مهارة فرعية من المهارات المراد تنميتها لديهم.
 - توفير أوراق العمل الخاصة بالتدريب على مهارات الحياة الجامعية المستهدفة.
 - تعزيز فوري من المعلم لكل طالب يتقن أداء المهام المطلوبة منها.
 - توفير التنوع في المواد التعليمية والأنشطة.
 - التعزيز الفوري والتغذية الراجعة بعد إتقان كل مهارة.
 - تنوع أساليب التقويم وشموليتها.
 - توفير العديد من مصادر التعلم.
 - القياس البعدي لأداء الطلاب في التحصيل المعرفي ومهارات الحياة الجامعية.

وصف النموذج المقترح:

التزمت الباحثة في تصميم النموذج المقترح ما يلي:

- خصائص طلاب المرحلة الجامعية.

- مساعدة المتعلمين على تحقيق أهداف تعليمية لا تتحقق في ظل الطريقة المعتادة في التدريس.
- مناسبة كل نشاط للمهارات المراد تنميتها.
- إتاحة الفرص أمام الجميع، واحترام آرائهم ومقترحاتهم.
- تحديد وقت مخصص، وكاف ومناسب لكل مرحلة من مراحل النموذج المقترح.

تحديد إجراءات التدريس في ضوء النموذج المقترح:

حددت إجراءات التدريس ضمن خطة مرنة، تسمح للمعلم بتنفيذ كل مرحلة من مراحل النموذج المقترح، وتعطيه الفرصة كاملة للابتكار والتجديد في إطارها، فالتدريس يتم من خلال إطار فكري مميز، ولا يعقل أن تحددتها تفاصيل دقيقة، وتضمنت إجراءات السير وفقا للنموذج المقترح ما يلي:

ولتنفيذ الإجراءات تم إعداد دليل للمعلم ودليل للطلاب، وفيما يلي توضيح لعناصر كل منهما:

- التعريف بالنموذج ومميزاته والمهارات التي يتضمنها النموذج.
- تحديد وحدة (عناصر المنهج) ودمج مهارات التفكير المعرفية ضمنها.
- أهداف النموذج العامة والخاصة.
- طريقة إعداد النموذج وتنفيذه.
- تحديد تأثير النموذج المقترح في تنمية التحصيل المعرفي وتنمية مهارات الحياة الجامعية لدى طلاب عينة البحث.
- تقييم المعلم للإجراءات والاستراتيجيات المستخدمة في النموذج.

مصادر التعلم:

تم إعداد الوسائل التعليمية المصاحبة لكل نشاط بحيث تكون مشوقة للطلاب ومتعددة، وتتنوع وفقا لمرحل النموذج المقترح، ووفقا للمهارة المراد تنميتها، ومنها: الصور والرسوم ومقاطع الفيديو وجهاز العرض وبعض مواقع الانترنت وكان الهدف:

- توفير خبرات تعليمية/ تعليمية حسية وواقعية تثير نشاط الطلاب.
- رفع درجة الانتباه واهتمام الطلاب من أجل زيادة دافعية الطالب للتعلم.
- توفير إمكانية توجيه ومساعدة الطلاب في صياغة أفكار جديدة وربطها بخبراتهم السابقة.
- الإسهام في علاج الفروق الفردية بين الطلاب.

ضبط النموذج:

تم عرض النموذج بعد إعداده وفقا للخطوات السابقة على مجموعة من السادة المحكمين لإبداء الرأي حول مدى تنظيم النموذج، وتنظيم محتويات النموذج التدريبية من أهداف ومحتوى وأنشطة وأساليب تقويم، ومدى صلاحيتها للتنفيذ، وقد أشار السادة المحكمون ببعض التعديلات على تنظيم محتويات النموذج، وقد تم التعديل لضمان ضبط النموذج قبل تنفيذه.

إجراءات التنفيذ:

اختيار عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث من طلاب الفرقة الثانية - كلية التربية - جامعة حلوان، في الفصل الدراسي الأول ٢٠١٥/٢٠١٦، وتكونت العينة من (٩٠) طالبا وطالبة

التطبيق القبلي لأدوات البحث:

تم تطبيق أدوات البحث اختبار التحصيل المعرفي لمقرر " المناهج" للفرقة الثانية " شعبة اللغة العربية - كلية التربية - جامعة حلوان " (إعداد الباحثة)

و اختبار مهارات الحياة الجامعية لطلاب للفرقة الثانية " شعبة اللغة العربية - كلية التربية - جامعة حلوان " (إعداد الباحثة) في بداية الفصل الدراسي الأول (قبل تدريس النموذج)، وذلك للحصول على البيانات القبليّة التي تساعد في العمليات الإحصائية.

تطبيق النموذج على عينة الدراسة:

قامت الباحثة بتطبيق النموذج المقترح مع عينة البحث (طلاب الفرقة الثانية - كلية التربية - جامعة حلوان، في الفصل الدراسي الأول ٢٠١٥/٢٠١٦)، ولمدة سبعة أسابيع بواقع ثلاث ساعات تدريسية أي ٢١ ساعة تدريسية.

التطبيق البعدي لأدوات البحث:

بعد الانتهاء من تنفيذ النموذج، أعيد تطبيق أدوات البحث اختبار التحصيل المعرفي لمقرر " المناهج" للفرقة الثانية " شعبة اللغة العربية - كلية التربية - جامعة حلوان " (إعداد الباحثة) و اختبار مهارات الحياة الجامعية لطلاب للفرقة الثانية " شعبة اللغة العربية - كلية التربية - جامعة حلوان " (إعداد الباحثة).

عرض النتائج وتفسيرها:

نتائج البحث:

اختبار صحة الفرض الأول:

لاختبار صحة الفرض الأول والذي ينص على أنه " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي على اختبار التحصيل المعرفي لمقرر المناهج" لصالح التطبيق البعدي " تم حساب المتوسط والانحراف المعياري وقيمة ت لدلالة الفرق بين متوسطي درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي على اختبار التحصيل المعرفي باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS,Version (10)، وحساب حجم الأثر باستخدام معادلة كوهين Cohen d، والجدول التالي يوضح ذلك

جدول (١)

قيمة "ت" ومستوى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي

التطبيق	العدد	المتوسط	متوسط الفرق	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة	مربع إيتا
القبلي	90	50,06	10,07	7,65	9,76	0,01	0,70
البعدي		61,03					

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي على اختبار التحصيل المعرفي في اتجاه التطبيق البعدي، حيث كانت قيمة ت (9,76) دالة عند مستوى 0,01، وبالتالي ثبتت فاعلية نموذج مارزانو لتنمية التفكير في تنمية التحصيل المعرفي، وبحجم أثر كبير حيث تم حساب حجم الأثر باستخدام مربع إيتا (0,70)، وهذا يعني أن نسبة (70%) من التباين الحادث في مستوى التحصيل المعرفي (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام النموذج المقترح (المتغير المستقل)، وهي تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل.

اختبار صحة الفرض الثاني:

لاختبار صحة الفرض الثاني والذي ينص على أنه " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي على اختبار مهارات الحياة الجامعية لصالح التطبيق البعدي"، تم حساب المتوسط والانحراف المعياري وقيمة ت لدلالة الفرق بين متوسطي درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي على

اختبار مهارات الحياة الجامعية باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS,Version 10) وحساب حجم الأثر باستخدام مربع إيتا، والجدول التالي يوضح ذلك

جدول (٢)

قيمة "ت" ومستوى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الحياة الجامعية

التطبيق	العدد	المتوسط	متوسط الفرق	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة	مربع إيتا
القبلي	90	40,05	10,05	8.75	9,77	0,01	0,80
البعدي		50,10					

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي على اختبار مهارات الحياة الجامعية في اتجاه التطبيق البعدي، حيث كانت قيمة ت (9,77) دالة عند مستوى 0,01، وبالتالي ثبتت فاعلية النموذج المقترح في تنمية مهارات الحياة الجامعية لدى عينة البحث، وبحجم أثر كبير حيث تم حساب حجم الأثر باستخدام مربع إيتا ((0,80)، وهذا يعني أن نسبة (80%) من التباين الحادث في مستوى نمو مهارات الحياة الجامعية (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام النموذج المقترح (المتغير المستقل)، وهي تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

يتضح من النتائج السابقة فاعلية التصور المقترح لنموذج مارزانو لتنمية التفكير لدى طلاب كلية التربية الفرقة الثانية-شعبة اللغة العربية - جامعة حلوان، وقد يرجع ذلك إلى:

- استناد النموذج المقترح إلى فلسفة النظرية البنائية المعرفية التي تعتمد على نشاط الطالب وتفاعله مع المواقف التعليمية، وقدرته على بناء أبنية معرفية جديدة تعدل من القديم وتحديثه، وقدرته على تنظيم معرفته داخل بناء هرمي

معرفي يتميز بالنضج ويتفاعل مع كل الخبرات المتاحة لديه في البيئة المحيطة له.

- ممارسة طلاب الجامعة لمهارات التحدث والحوار والعصف الذهني وإدارة المناقشات وحل الصراعات ومهارات اتخاذ القرار ومهارات حل المشكلات حقق أهداف البحث في تنمية كل من مهارات الحياة الجامعية وتحسين التحصيل المعرفي لديهم.
- تنوع مصادر التعلم في النموذج المقترح ساعد على توفير خبرات تعليمية تعليمية جديدة للطلاب الجامعي، تتيح له فرص التفكير والبحث عن المعلومات؛ بهدف حل المشكلات.
- وضوح أهداف النموذج وفكرته ومراحله لطلاب الجامعة (عينة البحث)، أدى إلى الوصول لتحقيق الأهداف في الوقت المحدد، وبتحقيق أثر فعال في نمو مهارات الحياة الجامعية وتحسين التحصيل المعرفي لديهم.
- إجراءات تنفيذ النموذج المقترح أدت إلى تطوير العلاقات الاجتماعية الإيجابية بين الطلاب، كما أدت إلى تطور ثقة الطلاب بأنفسهم، والمشاركة في النقاش بشكل جماعي.

توصيات البحث:

- في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يوصى البحث بما يلي:
- الاستفادة من النموذج المقترح في تنمية مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي لدى طلاب الجامعة من خلال المقررات الدراسية.
 - الاستفادة من أدوات البحث في قياس مهارات الحياة الجامعية لدى عينات مختلفة ومتنوعة من طلاب الجامعة.
 - إعداد برامج تعليمية حديثة تعتمد على نماذج تدريسية حديثة؛ تهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية تعد طالبا متفوقا ومبدعا ومتميزا.

البحوث المقترحة:

- وفي ضوء نتائج البحث التي تم التوصل إليها والتوصيات التي تم طرحها، يوصى البحث بإجراء البحوث والدراسات المقترحة ومنها:
- ١- نماذج التدريس ودورها في تحقيق أهداف التعلم في المراحل التعليمية المختلفة.

- ٢- وضع استراتيجيات عامة لتطبيق نماذج التدريس الحديثة في جمهورية مصر العربية في ضوء فلسفة واضحة المعالم والتوجهات.
- ٣- مدارس التفكير المختلفة في الفكر التربوي الحديث، وتطبيقاتها في مجال البحوث التربوية.

مراجع البحث:

- ١- أحلام عبد السميع العقبابوي وحصاة محمد آل مساعد (٢٠١١)، مهارات الاتصال والتفاعل، ط١، عالم الكتب، القاهرة.
- ٢- جودت أحمد سعادة (٢٠١١)، تدريس مهارات التفكير، ط١، دار الشروق، عمان، الأردن.
- ٣- حسن وجيه (١٩٩٦)، مقدمة في علم التفاوض الاجتماعي والسياسي، عالم المعرفة، الكويت.

- ٤- خديجة السيد بخيت (٢٠٠٠)، المؤتمر القومي السنوي السابع لمركز تطوير التعليم الجامعي (الجامعة في المجتمع)، فعالية الدراسة الجامعية في تنمية بعض المهارات الحياتية دراسة ميدانية على طلاب بعض كليات جامعة حلوان.
- ٥- ذوقان عبيدات وسهيل أبو السميد (٢٠١٢)، مهارات الحياة الجامعية، دار الفكر، عمان، الأردن.
- ٦- سعيد التل وآخرون (١٩٩٧)، قواعد التدريس في الجامعة، ط١، دار الفكر عمان، الأردن.
- ٧- ستيفن بوكيت، ترجمة زكريا القاضي (٢٠٠٨)، أكثر من ١٠٠ فكرة لتدريس التفكير، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- ٨- سوزان ج كوفاليك وكارين أولسن (٢٠٠٤)، تجاوز التوقعات، ج ٣، مدارس الظهران، دار الكتاب التربوي، الأردن.
- ٩- صالح أبو جادو ومحمد نوفل (٢٠١٠)، تعليم التفكير بين النظرية والتطبيق، ط٣، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- ١٠- عبد الرحمن إبراهيم الشاعر (٢٠١٢)، مهارات الاتصال، ط١، دار صفاء، عمان، الأردن.
- ١١- عبد الرحمن جمعه وافي (٢٠١٠)، المهارات الحياتية وعلاقتها بالذكاءات المتعددة لدى طلبة المرحلة الثانوية في قطاع غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- ١٢- عبد العزيز بن عبد الله العريني (٢٠٠٩)، الطالب والمهارات الحياتية، مجلة كلية التربية، ع ٥٨.
- ١٣- عمر عبد الرحيم نصر الله (٢٠١٠)، تدنى مستوى التحصيل والإنجاز المرسى، أسبابه وعلاجه، ط٢، دار وائل، القاهرة.
- ١٤- عمر غباين (٢٠٠٤)، تطبيقات مبتكرة في تعليم التفكير، جبهة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ١٥- فاطمة عبد الرحيم (٢٠١٢)، الاتصال الإنساني بين المعلم والطالب، ط١، دار الحامد، عمان، الأردن.
- ١٦- فتحي عبد الرحمن جروان (١٩٩٩)، تعليم التفكير، مفاهيم وتطبيقات، ط١، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.
- ١٧- فتحية صبحي وعوض سليمان (٢٠٠٦)، مستوى المهارات الحياتية لدى الطلبة خريجي كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- ١٨- كامل الطروانة (٢٠١٤)، مهارات الحوار التلفزيوني والإذاعي، ط١، دار أسامة، عمان، الأردن.

- ١٩- ماهر مفلح أحمد (٢٠٠٣)، أثر استخدام استراتيجية التدريس فوق المعرفي والنموذج الاستقصائي في التحصيل وتنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف التاسع في مبحث الجغرافيا، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- ٢٠- محمد الشافعي (٢٠١٠)، فنون ومهارات التفاوض، ط١، مركز المحروسة، القاهرة.
- ٢١- محمد بكر نوفل ومحمد قاسم سعفان (٢٠١١)، دمج مهارات التفكير في المحتوى الدراسي، ط١، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- ٢٢- محمد جهاد جمل (٢٠٠٥)، تنمية التفكير الإبداعي من خلال المناهج الدراسية، ط١، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.
- ٢٣- محمد خليفة ناصر (٢٠٠٣)، أثر برنامج تدريبي ما وراء معرفي على التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- ٢٤- محمد عبد الرحيم عدس (١٩٩٦)، المدرسة وتعليم التفكير، ط١، دار الفكر، عمان، الأردن.
- ٢٥- محيي الدين عبده الشربيني (٢٠٠٥)، المؤتمر العربي الخامس حول المدخل المنظومي في التدريس والتعلم، فعالية برنامج مقترح لتنمية منظومة المهارات الحياتية المرتبطة بتدريس العلوم لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية، جامعة عين شمس.
- ٢٦- مريم السيد (٢٠٠٧)، حاجات طلبة جامعة الإسراء إلى المهارات الحياتية - مجلة اتحاد الجامعات العربية- العدد التاسع والأربعون، الأردن.
- ٢٧- ناديا هايل السرور (٢٠٠٥)، تعليم التفكير في المنهج المدرسي، ط١، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.
- ٢٨- هيام أبو المجد (٢٠٠٨)، برنامج مقترح في التربية الأسرية قائم على استراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة وأثره في تنمية المهارات الحياتية والوعي الصحي لدى طالبات كلية التربية بسوهاج، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة سوهاج.
- ٢٩- يسرية يوسف وهيام سالم (٢٠١١)، تصميم مقرر إلكتروني وأثره على تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلاب الاقتصاد المنزلي واتجاهاتهم نحو المقررات الإلكترونية، المؤتمر السنوي بكلية التربية النوعية بالمنصورة:

- تطوير برامج التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة، ١٣ - ١٤ إبريل
- ٣٠- يوسف قطامي (١٩٩١)، تطور تفكير الطفل، الأهلية للنشر، عمان، الأردن.
- ٣١- يوسف قطامي ونايفة قطامي (٢٠٠٠)، سيكولوجية التعلم الصفي، دار الشروق، عمان، الأردن.
- ٣٢- يوسف قطامي (٢٠٠٦)، ثلاثون عادة عقل، دار دي يونو، عمان، الأردن.
- ٣٣- يوسف قطامي ورغده عرنكي (٢٠٠٧)، نموذج مارزانو لتعليم التفكير للطلبة الجامعيين، مركز ديونو لتعليم التفكير، عمان، الأردن.
- ٣٤- يوسف قطامي (٢٠١٤)، المرجع في تعليم التفكير، دار المسيرة، عمان، الأردن.

- 35- Adewale, G.(2009).Effectiveness of Non-formal Education Program in Nigeria: How Competent are the Learners in Life Skills? ERIC. NO.EJ 864438.
- 36- Alba ,J.W.& Hasher.(1984).Is memory schematic?PsychologicalBulletin,93,203-231
- 37- Hardy ,T. Jackson, R. Leachy ,T.H. &Harris ,R.J.(1997).Learning and Cognition ,Prentice- hall ,Inc
- 38- Kennedy ,G., Benson ,J. and Macmillan ,J., Managing Negotiations, How to get better Deal, 3ed.ed London , Hutchison Bussiness,1987
- 39- Marzano,R.J,Brandt,R.S.Hughes,C.S.,Jones,B.F.,Presseisen,B.Z.,Rankin,S.C.,&Suhor,C.(1988) Dimensions of Thinking A Framework For Curriculum Instruction: Alexandria, VA.ASCD.
- 40- Sternberg, R.J.& Wagner, R.K.(1999). Reading in Cognitive Psychology, Harcourt Brace Company.
- 41- Swart ,R. ,Costa ,A. ,Beyer ,B. ,Reagan ,B. ,& Kellick ,B.,(2008). Thinking Based Learning. Christopher – Gordon Publishers, INC
- 42- Wilson, Valerie(2003)."Education forum on teaching thinking skills report". Aailed on line at: www.scotland.gov.uk/library3/education /fts.3.asp